يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • 1

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٧٥ • ١٩ شعبان ١٣٩٥ • العدد ٣٠ / ٣٢ VOL 32—30 = 26.8.75

التنسيق السوري الأردني دعم للتضامن العربي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — ردود الفعل للاتفاق السوري — الاردني على اقامة قيادة عليا للتنسيق السياسي تؤكد رسوخ القاعدة العربية وقدرتها على احباط محاولات الامبريالية وحكام اسرائيل شق وحدة الصف العربي واستفراد دولها لاضاعة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتسلل الامبريالية الى مواقعها المفقودة من نافذة الحلول الجزئية .

فقد صدر في ختام زيارة الملك حسين الى دمشق ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد ، بيان مشترك يوم الجمعة الماضي ينص على تشكيل قيادة سياسية عليا من الرئيس الاسد والملك حسين مهمتها مناقشة قضايا السلم والحرب واتخاذ القرارات والمواقف المشتركة واقرار خطط التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة في البلدين ووضع الاسس واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الامن القومي والوطني لكليهما وحماية العلاقات بينهما .

وأورد البيان ان التنسيق السياسي يشمل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . كما خول رئيسا الدولتين صلاحيات واسعة في اقرار نواحي التعاون بين البلدين .

واكتفى البيان بالاشارة الى ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية . ولكنه تضمن الاشارة الى مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط اللذين اعتبرا المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الوضع في الشرق الاوسط

وأكد البيان ، في المجال العربي ، على ضرورة ترسيخ التضامن العربي الذي تجلى في حرب تشرين والذي ارتكزت عليه مقررات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط . وأكد الطرفان على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا

كولومبو — اختتم يوم الاحد الماضي ، أول امس ، في مدينة « متارا » المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا .

وقد صرح بيتر سديمان ، رئيس الحزب ووزير البناء السكني واعمال البناء ، بان برنامج الحزب الذي أقره المؤتمر يشير الى الطريق الكبير لتطور البلاد غير الرأسمالي وبناء الاشتراكية .

كما تشير الوثائق ، التي تم اقرارها ، الى ضرورة الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية و لاهمية الكبيرة للاستكمال الناجح لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي فيما يتعلق بتشديد النضال من اجل خلق نظام للامن الجماعي في اسيا .

وفي قرار بصدد تشيلي طالب المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا الطغمة الفاشية في تشيلي بان توقف فورا ملاحقاتها للوطنيين التشيليين وأن تطلق سراح لويس كورفلان الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي وسائر الديموقراطيين .

• اقرأ : قرار كاشفة على سري لانكا وتحية حزبنا لمؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا على الصفحة الثالثة .

الموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر : هدف الحل الجزئي شق وحدة العرب واستبعاد الانسحاب الكامل!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط » ..

هذا ما كتبته صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، في استعراضها الدولي الاسبوعي حول الوضع في الشرق الاوسط بعد الجولة الجديدة في سياسة المكوك التي بدأها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي والتي تستهدف عقد اتفاقية بين اسرائيل ومصر لتحقيق جلاء جزئي للقوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء .

وقد ابرزت صحيفة « برافدا » في استعراضها المذكور ، ان اسرائيل السلام الا انها تواصل اعتمادها على ... رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٥ —

البرتغال : أعضاء الحزب الاشتراكي يحتجون على خيانة قيادتهم

موسكو — لمراسلتنا — تشير الانباء الواردة من البرتغال الى ان حوالي ٥٠ عضوا في الحزب الاشتراكي البرتغالي في مدينة « أفورا » أعلنوا ان سياسة قادة الحزب بدأت تخدم القوى اليمينية اعتبارا من كانون الثاني من هذا العام .

وقد رفض هؤلاء الاعضاء الاشتراك في مظاهرة معادية للحكومة . واحتجاجا على هذه السياسة لم يسمحوا بدخول الزعماء الاشتراكيين المحليين الى مقر الحزب في مدينة أفورا ... عزمهم على تأسيس منظمة خاصة باسم « رابطة العمل الثوري الاشتراكي » .

وقد فصل شخصان من أمانة الحزب الاشتراكي ، من قبل ، بسبب انتقادهما لسياسة الحزب الرامية الى نسف وحدة القوى الدمقراطية والى التواطؤ الفعلي مع الرأسمالية .

... الراهنة برئاسة فاسكو كونفالفيس . ودعا البيان الى ضرورة اعادة تنظيم مجلس الثورة وتعزيز وحدة وسمعة حركة القوات المسلحة وجمعيتها العامة ، قبل كل شيء آخر ، من أجل ضمان الحريات الدمقراطية والقضاء على أعمال العنف .

لتسوية الخلاف بين سورية والعراق

بغداد — سيجتمع رؤساء حكومات البلدين بالاضافة الى تركيا . كل من سورية والعراق والعربية السعودية في الاسبوع القادم في مدينة الطائف في العربية السعودية لاجراء مباحثات حول الخلاف بين سورية والعراق بشأن استخدام نهر الفرات الذي يمر في أراضي هذين

وقد جاء ذلك في حديث ادلى به السيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي لوكالة الانباء العراقية .

الموقف السوري يقلق الكيسنجريين : نقاش حاد في اجتماع الوزارة الاسرائيلية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس في مقدور أحد من الفرقاء الثلاثة ، « المندمجين » في المكوك الكيسنجري ، تجاهل الموقف السوري الذي يرفض مجرد الوعود بانسحابات « تجميلية » شكلية من الجولان أو تجاهل ردود الفعل العربية الواسعة ضد كل تجاهل لسورية في مشروع الاتفاق الكيسنجري الجديد بين اسرائيل ومصر في سيناء .

فالدلائل تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد عاد من اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ، يوم السبت الماضي ، بردود سورية واضحة وصارمة لم تؤثر عليها وعود كيسنجر المطاطة بان واشنطن « تتعهد باستمرار التحرك وبالتوصل الى حلول لجميع القضايا » .. كذلك لم تؤثر في الموقف السوري « التطمينات » التي وجهها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الرئيس السوري بان مصر «تصر» على اجراء مباحثات فصل قوات جديدة في الهضبة السورية المحتلة « حال الانتهاء من توقيع اتفاقية فصل القوات الجديدة في سيناء » ، علما بأن « الاصرار » المصري لا يلزم لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة ، وعلما بان تنفيذ اتفاقية سيناء الجزئية الجديدة سيستغرق سنة على الاقل ، اي بعد موافقة الكونغرس عليها ويعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من قسم من سيناء الذي سيستغرق ٦ — ٨ اشهر كما هو متفق عليه ، وعلما بأن اتفاقية سيناء الجديدة ستجدد مرة في السنة ولمدة ٣ سنوات !

وكان الكشف عن هذه النقطة قد أثار ردود فعل عربية عامة اضطرت القيادة المصرية معها الى « التفسير » بأن تمديد الاتفاقية لمدة ٣ سنوات ... الذهاب الى مؤتمر جنيف في السنة القادمة « بعد اتمام فصل قوات جديد في الجولان » ..

— البقية على صفحة ٥ —

أسلحة امريكية بالمزاد في هانوي

هانوي — أعلنت جمهورية فيتنام الشمالية عن عزمها على بيع اسلحة امريكية ...

خطوات كيسنجر ضد التضامن العربي

للدفاع عن القدس

... تعكس اعتزام اسرائيل البقاء في هذه الاراضي مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي .

واشار عمدة القدس ، في رسالته ، الى ان النضال في سبيل تحرير القدس من الاحتلال الصهيوني يتسم بأهمية بالغة في نضال العرب العام من اجل تحرير الاراضي المغتصبة .

... قوة عربية على حدة واعادة السيطرة الامريكية على المنطقة . واضاف ابو ميزر ان منظمة التحرير الفلسطينية واثقة من فشل السياسة الامريكية ، رغم النجاح الوقت الذي حققته وذلك — قال — لاننا على يقين بان الامة العربية لن تسمح للسياسة الامريكية بتحقيق اهدافها العدوانية في المنطقة .

وتدشين مدينة « يميت » الاحتلالية في حين يدشنون في القاهرة الحل الامريكي!

تل ابيب — لمراسلنا — افتتح ابراهام عوفر وزير الاسكان ، يوم الخميس الماضي رسميا ، مدينة « يميت » في مشارف رفح ودشن وصلها بشبكة الكهرباء القطرية . وأعلن أن اوائل المستوطنين سيتوافدون ، في أواسط ايلول القادم ، على هذه المدينة التي يراد لها ان تكون مركز تلك المنطقة .

وقد أقيم الاحتفال في المدرسة الحديثة بحضور عدد كبير من طالبي الاستيطان في هذه المدينة وجلهم من المهاجرين ورجال الجيش . كما حضر الاحتفال اعضاء اللجنة المالية في الكنيست برئاسة يسرائيل كارغمن.

وقال وزير الاسكان في كلمته ان وزارته قد انفقت نحو ١٠٠ مليون ليرة على اقامة البناء الهيكلي لمدينة «يميت» وإن العمل سيستمر لانجاز بناء الف وحدة سكن . وسيبلغ ثمن الشقة الواحدة مبلغا يتراوح بين ١٥٠ — ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية . وازاء تردد المستوطنين في دفع هذه ...

مصادرة ٥٠٠ دونم أخرى في غور طوباس

مؤتمر تضامن بين الشبيبة الافريقية والعربية

بغداد — ...

هدم ٣ بيوت في بطة واقفال بيت في نابلس

« العدالة » القابوسية !





كلمة الاتحاد

السلام الامريكي

منذ ان بدأ هنري كيسنجر جولته المكوكية العاشرة في منطقتنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي — وأبواق حكومة رابين تصعد من عملية الكشف عن القضية الاساسية في الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر . وهذه القضية الاساسية هي الضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل والوجود العسكري الامريكي في سيناء . ويظهر ان حكومة رابين تعتقد ان الكشف عن هذه القضية الاساسية من شأنه ان يخفف ضغوط اليمين المتطرف عليها وان يثبت « اخلاصها » لامن دولة اسرائيل ..

وتؤكد أوساط حكومة رابين ان الاتفاقية الجديدة مع مصر تتألف ، بالفعل ، من ثلاث اتفاقيات : ١— اتفاقية امريكية — اسرائيلية ، ٢— اتفاقية امريكية — مصرية و ٣— اتفاقية اسرائيلية — مصرية . وأهم هذه الاتفاقيات ، في نظر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، هي الاتفاقية الاولى التي تتعهد الولايات المتحدة بموجبها بتقديم اكبر الدعم العسكري لاسرائيل وبتحقيق الوجود العسكري الامريكي في سيناء .

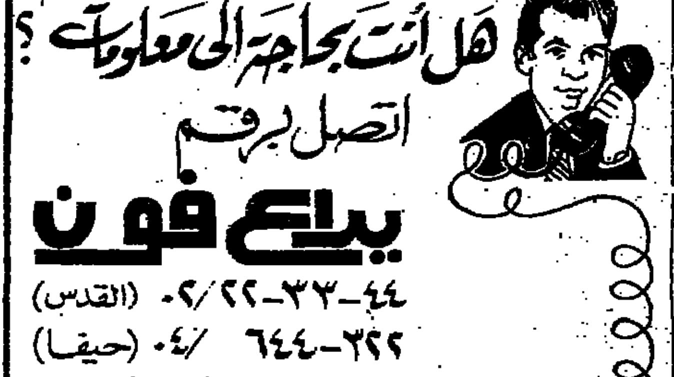
وربما يظهر ان هذا كله ليس أمرا جديدا . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العالم في اسبوع

مؤتمر عدم الانحياز

الحكم الشوري في لاوس





تركة الاستعمار

من المعروف أن الاقطاعيين وعملاء الامبريالية الامريكية، الذين قاموا بالانقلاب الرجعى الدموى فى بنغلادش صبيحة يوم ١٥ آب الجارى، قد استغلوا التركة المأساوية التى خلفها الاستعمار البريطانى ومن بعده حكم الخانات الباكستانيين فى هذه البلاد التى تعتبر أكثر بلاد العالم اكتظاظا بالسكان .

فعدد سكان بنغلادش ، التى تبلغ مساحتها ربع مساحة فرنسا ، هو حوالى ٧٥ مليون نسمة أى ٥٣٠ انسانا على الكليو متر المربع الواحد . ويزداد عدد السكان بنسبة تزيد على ٣ بالمئة سنويا . ومن المنتظر أن يبلغ تعدادهم أكثر من ١٦٥ مليون نسمة فى عام ٢٠٠٠ ! وفى السنة الماضية تقدم الى سوق العمل ٨٠٠ ألف عامل جديد لم يجدوا أى عمل على الاطلاق بالاضافة الى ملايين العاطلين السابقين .

ومع أن بنغلادش غنية بالارض وبالمياه وباليد العاملة الا أن الحكم الاستعمارى والاقطاعى ، الذى سيطر عليها لمئات السنين ، قد منع تطور الزراعة والصناعة والعلم. فمثلا لا يوجد الان فى بنغلادش سوى ٧٣٦٤ طبيبا و ٥٠ بالمئة منهم لا يعملون مباشرة فى الطب بل فى الادارة الحكومية . ولا يزيد عدد الممرضات على ٨٥٠ ممرضة ! وظلت الارض الزراعية ، بأغلبها، فى أيدى الاقطاعيين الذين لم يهتموا بتطوير الزراعة على الاسس الحديثة وبتوسيعها . وأثبتت دراسة دولية ، جرى اعدادها مؤخرا ، أن الاستغلال العصرى للارض والماء فى بنغلادش فى مقدوره أن يجعل الارض تقدم موسمين فى السنة على الاقل . ولكن السيطرة الاقطاعية أوصلت شعب بنغلادش الى مستوى الجوع الدائم . فالدراسة الدولية ، المذكورة آنفا ، أظهرت أن ٧٦ بالمئة من سكان المدن و ٤٥ بالمئة من سكان القرى لا يتناولون، فى غذائهم اليومى ، الكالوريات الضرورية للحياة الصحية الطبيعية .

لقد أدركت حكومة بنغلادش الوطنية التقدمية ، بقيادة الزعيم الراحل مجيب الرحمن ، أن مهمتها الاولى هى خلق الاوضاع الاقتصادية — الصناعية والزراعية والعلمية — لانقاذ شعب بنغلادش من هذه التركة القديمة المأساوية . وشرعت فى اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصادية الضرورية الامر الذى أثار أشد المعارضة من الخانات الاقطاعيين وعملاء الامبريالية .

وبالطبع لا يمكن التخلص من هذه التركة فى فترة زمنية قصيرة . فلم تحرز بنغلادش استقلالها الا فى خريف ١٩٧١ . أى لم يمض على ذلك سوى أقل من أربع سنين . ولذلك أسرع الرجعيون وعملاء الامبريالية فى اقتراف انقلابهم الغادر قبل أن يبدأ الشعب يحس فعلا بالنتائج الايجابية للاصلاحات التى تقررت .

ان قضية التخلص من التركة الاستعمارية والاقطاعية ، فى البلدان النامية ، هى القضية الاساسية والاشد حساسية والتى يحاول الرجعيون والامبرياليون ، المسؤولون عن هذه التركة ، استغلالها ضد الانظمة التقدمية .

ولكن من الواضح أنهم لا يستطيعون التخلص من هذه التركة ولا يفكرون بذلك . ولن يستطيع ذلك سوى نظام يقيم أمتن علاقات التعاون مع العالم الاشتراكى الصحى والمتطور وسوى نظام يقدم على اصلاحات اقتصادية عميقة تقوده نحو الاشتراكية . ولذلك علينا أن ننتظر أن تعود بنغلادش الى تصدر أخبار حركة الحرية والتقدم والاشتراكية فى العالم .

(مراقب)

رحلة تاريخية قصيرة في عمر رومانيا الشعبية
من الممالك الى الاشتراكية

بقلم : صليبا خميس

ليست لغة الارقام والحقائق الجامدة هى التى تعطى الصورة الحقيقية عن حياة شعب . كيف كانت وكيف صارت. وفى أية بوتقة انصهرت . عندما تعيش ليلة مع «الرابسوديا الرومانية» تلمس فى هذا الفن الشعبى الفولكلورى العريق من خلال الاغنيات والرقصات قصة شعب فى ماضيه وحاضره . وتعجب لقدرة هذا الشعب الذى انتقل مثل غيره من شعوب العالم الاشتراكى من عصور مظلمة واضطهاد وجهل الى فجر الحرية والاشتراكية والارتقاء .

ورحلتى القصيرة فى عمر رومانيا الحديثان أعود بها الى العهد العثمانى وما قبل ، بل الى فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحرير رومانيا التى احتفلت هذه الايام بعيد تحريرها الـ ٣١ .

حين تجولت فى سهول رومانيا وحقولها الجميلة الخصبة ، تذكرت كيف سال لعاب هتلر على هذه الثروة الرومانية التى كانت احدى فرائسه. فحين سلمت فرنسا وبريطانيا فى ١٩٣٩ باعادة استيلاء هتلر على حوض الرور كانتا عمليا تسلمان بسقوط اوروبا الشرقية فى براثن الوحش النازى .

وهذا كان مصير رومانيا . فقد اعتبرها هتلر مستودعا وحقولا لانتاج المواد الغذائية للاسواق الالمانية فضلا عن البترول ، الذى كان حيويا جدا لالة الحرب الالمانية . وفى منطقة بلويشتى ، مدينة رومانية الى الشمال من بوخارست ، يقول المثل السائر هناك : «تحت كل بيت بئر من البترول».

ولكن الشعب الرومانى آنذاك لم يكن يتمتع بهذه الثروة التى منحتها الطبيعة لرومانيا .

ولا بد حين تزور رومانيا أن تذوق طعم المماليقا . وهى طعام رومانى ، تحول اليوم الى طبق شعبى يقدم للسائحين .

والمماليقا ، طعام مصنوع من الذرة، وكان الغذاء الاساسى للاكثرية الفلاحية الساحقة من سكان رومانيا الفقراء..

وعانت رومانيا ما عانته شعوب اوروبا تحت الاحتلال النازى وربما أكثر . ففى سنوات الـ ١٩٤٠ استولى الجنرال ايون انتونسكو على الحكم ، بعد أن خلع الملك كارول الثانى وأقام ديكتاتورية عسكرية فاشية ، مع الاحتفاظ بالنظام الملكى تحت عرش ابن كارول الملك ميخاى الاول . وكان « الحرس الحديدى » البغيض اداة الديكتاتورية فى تصفية القوى الديمقراطية والشيوعيين وعناصر المثقفين والانصار تحت حكم الديكتاتورية والاحتلال النازى .

وهذا الحكم الموالى للاحتلال النازى زج رومانيا فى الحرب ضد الاتحاد السوفييتى .

ولكن النضال ضد الاحتلال وتضحيات رجال الانصار من شيوعيين وطنيين وأحزاب أخرى ساهم فى التعجيل بهزم الاحتلال وتحرير رومانيا من نير الاحتلال النازى وانسحابها من الحرب ضد الاتحاد السوفييتى وقد فقد الحزب الشيوعى فى هذا النضال قسما كبيرا من اعضائه .

نشوء الجبهة الدمقراطية

وفى عام ١٩٤٤ تألفت الجبهة الديموقراطية فى رومانيا حين كانت القوات السوفييتية تتقدم الى الجبهة الغربية ساحقة أمامها جحافل الوحش النازى . وانعشت الانتصارات السوفييتية وتقدم القوات السوفييتية غربا الامل فى نفوس الشعب الرومانى والشعوب الاخرى التى كانت تئن تحت براثن الوحش الهتلرى .

وقامت الجبهة الديمقراطية فى رومانيا بقيادة الشيوعيين والقوى الناهضة للفاشية بتخطيط الانتفاضة ضد حكم الديكتاتور انتونسكو فى ٢٣ آب ١٩٤٤ . وقد ساعد على نجاح هذه الانتفاضة تحرير القوات السوفييتية لروسيا البيضاء ولتوانيا ولتفيا واقسام كبيرة من بولونيا . وقد نجح هذا الهجوم السوفييتى على الجبهة الالمانية الشرقية فى تدمير ٦٠ فرقة من قوات «الفيرماخت» . وكانت القوات السوفييتية فى ٢٠ آب ١٩٤٤ تقوم بابادة مجموعة من الجيوش الالمانية فى جنوب اوكرانيا ، مما ضعضع الاحتلال النازى فى اوروبا الشرقية جمعاء .

ونجحت الانتفاضة على ديكتاتورية انتونسكو أمام تقدم القوات السوفييتية نحو رومانيا وجرى اعتقاله فى ٢٣ آب مع مساعديه وتسليمه الى القوات السوفييتية المحررة .

وتألفت بعد اسقاط الديكتاتورية حكومة الثلاثية من أحزاب الجبهة الديموقراطية : الحزب الشيوعى الرومانى والحزب الاشتراكى الديموقراطى وحزب الفلاحين وحزب التحرر الوطنى .

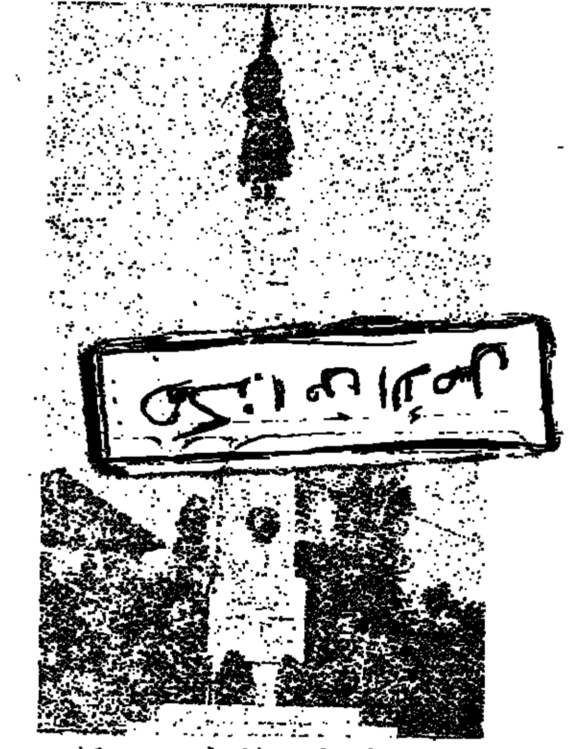
واعلن الملك ميخاى الاول على الشعب تأليف حكومة الاتحاد الوطنى التى تسلمت صلاحيات عقد اتفاقات السلام ووقف الحرب ضد الاتحاد السوفييتى واعلان الحرب على دول المحور .

ودشن قيام حكومة الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين فجر عهد جديد فى حياة رومانيا . وبدأت القوى الديموقراطية العمل على حل مشاكل رومانيا المعقدة التى خلفتها الحرب . وخصوصا انقاذ رومانيا من التخلف والسيطرة الرجعية .

ولم تقتصر وثيقة ٢٣ آب لاسقاط الديكتاتورية على تغيير الحكم بل شقت الطريق أمام رومانيا الجديدة للقضاء على التخلف الاقتصادى والاستغلال . لقد كان الدخل القومى آنذاك بالنسبة للفرد الواحد ١٠٠ دولار فى السنة بينما يبلغ اليوم أكثر من ثمانية أضعاف ذلك .

وهذا التطور ، بفضل تحرير رومانيا ، مهد الطريق لانجاز الثورة البرجوازية الديموقراطية . وأسفر نضال الشيوعيين البطولى عن رفعهم الى مرتبة القيادة لتنفيذ النهج الجديد بمساعدة الاتحاد السوفييتى .

ولا يستطيع المرء أن يتجاهل الحقيقة التاريخية الكبرى ، وهى أن النهاية التى كانت تنتظر المانيا الهتلرية ، حين كانت القوات السوفييتية تدك الريخستاغ ، رمز الطغيان الهتلرى فى قلب برلين ، ان هذه النهاية قد هزت النظام الرأسمالى من جذوره ليس فى رومانيا وحسب ، بل فى كثير من اقطار اوروبا والعالم .



نصب الجندى السوفييتى فى بخارست لمناسبة تحرير رومانيا ..

وبفضل هذه الانتصارات ونضال شغيلة رومانيا وفلاحيها بقيادة الشيوعيين بدأت رومانيا حياة جديدة. وفى ١٩٤٧ بدأت التأميمات للمرافق الاقتصادية والمالية وبدأ الاصلاح الزراعى .

وفى كانون الاول ١٩٤٧ تنازل الملك ميخاى الاول عن العرش وأعلن النظام الجمهورى بقيادة الطبقة العاملة ودخلت رومانيا مرحلة بناء الاشتراكية .

وفى شباط ١٩٤٨ عقد مؤتمر الوحدة بين الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى الديموقراطى لاقامة حزب موحد للطبقة العاملة على أساس ايديولوجى وتنظيمى واحد .

كانت عملية القضاء على التخلف وبناء الاشتراكية عملية شاقة واجهها الحزب الشيوعى وقوى الطبقة العاملة بجرأة وتضحية وثبات .

فى ١٩٤٨ كان ٧٦٤٦ بالمئة من السكان يعملون فى الزراعة . وكانت الصناعات الاساسية استخراج البترول والفحم والخشب لمصلحة الرساميل الاجنبية . وكانت حصة الرأسمال الاجنبى فى الاقتصاد الرومانى تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠ بالمئة ، خصوصا فى النفط والطاقة الكهربائية وصناعة الخشب والكيماويات .

وعلى الرغم من الثروة الزراعية الضخمة ، فان نصيب الشعب الرومانى لم يكن أكثر من طبق المماليقا (الذرة المطبوخة) .

وبقيام النظام الشعبى فى رومانيا منذ ١٩٤٨ دخلت رومانيا فى مرحلة التصنيع . فازداد الانتاج الصناعى حتى ١٩٧٣ أكثر من ٢٨ مرة . وازداد الدخل القومى منذ ١٩٥٠ أكثر من ٨ مرات .

وانشأت رومانيا بين سنتى ١٩٦٦ و ١٩٧٠ وحدها ١٥٠٠ مشروع صناعى. وفى مشروع السنوات الخمس الحالى (١٩٧١ — ١٩٧٥) سيضاف اليها ١١٠٠ مشروع جديد آخر .

وتحولت رومانيا بفضل الاشتراكية من بلد زراعى الى بلد صناعى — زراعى، أصبحت فيه الاولوية للصناعة . وهذا التطور أدى الى زيادة الدخل القومى وتحسين مستوى المعيشة الى حد كبير ، قياسا لما كان عليه سنة ١٩٤٨ ، فقد بلغ العاملون فى الصناعة عام ١٩٧٤ أكثر من ٤٥٥ مليون وصارت نسبة العمال ٥٤ بالمئة من مجموع قوة العمل مقابل ١٥ بالمئة سنة ١٩٥٠ .

ومن أهم عوامل تطوير رومانيا ، كما روى لنا ذلك قادة التعاونيات ، هو تطبيق مبدأ التعاونيات فى الزراعة حين أصبح ٩١ بالمئة من الارض الزراعية ملكا للقطاع التعاونى التابع للدولة .

نبيذ فاخر للشعب

فى ٢١ سنة منذ التحرير تحول المجتمع الرومانى ، تحويلا كاملا من نظام رأسمالى — اقطاعى متخلف يعتمد كليا على الاحتكارات ، الى نظام اشتراكى متطور ذى صناعة قوية وزراعة اشتراكية حديثة يتمتع الشعب بنعمتها .

ان زيارة قصيرة ، الى سهول التونيا ، على ساحل البحر الاوسط، لا يستطيع الزائر أن ينساها .

كروم العنب التى تمتد على مدى البصر ، يعتصرها الرومانيون الى نبيذ جيد ، كان فى الماضى وقفا على القصور، وصار اليوم مشروبا شعبيا لكل رومانى .

ان ايدى الطبقة العاملة ، حولت الساحل الرومانى على البحر الاوسط الى مصايف اسطورية تجمع بين سحر الحضارة الاغريقية والبناء الاشتراكى المبدع . فالمصحات ودور الاستجمام تمتد على الساحل فى مدن اصطياف تمتد من افروبى الى منغاليا ونبتون وجوبيتر واوروبا وغيرها الى الشرق من مدينة كونستنزا الميناء العريق .

١٢ مليون انسان فى رومانيا يعيشون اليوم فى بيوت جديدة . ومع بيوت السكن نمت دور الثقافة والجامعات. واصبح التعليم مجانيا ، وتعتبر رومانيا من الاقطار السباقة فى ميدان الثقافة . هذا مع العلم أن الامية كانت احدى آفات النظام القديم . ففى ١٩٤٢ كان عدد الاميين فى رومانيا ٥ ملايين من مجموع ١٤ مليونا من السكان .

ان ازدهار الفنون الشعبية هى أيضا دليل آخر على الطاقة الاشتراكية الخلاقة التى تفتح الباب على مصراعيه لتطور الفنون وتآخى القوميات . ان الفن الشعبى الرومانى ، ان « الرقصة البرتيسا » المرحة ، تترك فى مخيلة الزائر ذكريات لن تنسى .

الحزب الشيوعى الرومانى والتعاون الاشتراكى

ومع هذا لم يكن بناء الاشتراكية عملية سهلة ، بل مهمة تاريخية شاقة . فالحزب الشيوعى الرومانى منذ تأسيسه سنة ١٩٢١ خاض نضالا سريا حافلا بالتضحيات والبطولات وقاد الشعب الرومانى فى سنى محنة الديكتاتورية والحرب والاحتلال النازى وساهم فى معركة التحرير على رأس القوى الوطنية . وهو يضم اليوم ٢٤٤ مليون عضو .

ورومانيا جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية وعضو فى منظمة التعاون الاقتصادى الاشتراكية وعضو فى حلف وارسو .

وقد اشار الرفيق شاوشيسكو فى المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعى الرومانى ، بارتياح الى « تطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتى الذى يحتل المكان الاول فى علاقات رومانيا الاقتصادية الخارجية ، ونود أن نؤكد فى هذا المؤتمر كذلك عزم الحزب الشيوعى الرومانى ورومانيا الاشتراكية على مواصلة العمل بكثير قوة فى سبيل تقدم العلاقات مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ومع الاتحاد السوفييتى . فنحن نعتبر أن هذا يتفق مع مصالح الحزبين والشعبين ويخدم قضية الاشتراكية والسلام العالمى ».

ويقيم حزبنا الشيوعى الاسرائيلى علاقات صداقة رفاقية وتعاون مع الحزب الشيوعى الرومانى والبلد الاشتراكى الشقيق .

وقد أكد الرفاق الرومانيون المسؤولون لوفد حزبنا الى رومانيا فى تموز الماضى تضامنهم مع نضال حزبنا من أجل السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط حسب مقررات الامم المتحدة ، ومن أجل حق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة .

وقد أعرب حزبنا للرفاق الرومانيين عن عزمنا على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الحزب الشقيق ، وقد قابلنا الرفاق الرومانيون بنفس الشعور .

ولمناسبة عيد تحرير رومانيا الشعبية من نير الاحتلال النازى ، نهنىء نحن الشيوعيين فى اسرائيل الحزب الشيوعى الرومانى وقيادته والشعب الرومانى بهذا الانتصار ونتمنى لهم المزيد من المكاسب الاشتراكية لقادة الشعب الرومانى والحركة الثورية فى العالم أجمع .

تهنئة للسفير الروماني بعيد رومانيا الوطني

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التهنئة التالية للسفير الروماني في تل ابيب لمناسبة العيد الوطني الروماني :

« ايها الرفيق العزيز كوفاتش ،

يسرنا جدا ان نبعث اليكم والى النسبة لشخصكم والى موظفي السفارة تهانئنا القلبية واصدق تمنياتنا لمناسبة العيد الوطني للشعب الروماني الذي يحيي فيه الذكرى الحادية والثلاثين لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

وسنكون شاكرين جدا اذا تفضلتم بايصال تمنياتنا وتحياتنا الحارة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني في هذه المناسبة .

لقد احتفلت البشرية التقدمية ، في هذه السنة ، بالذكرى الثلاثين للنصر التاريخي على الفاشية . وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية ، وكفاح شعوب اوروبا ضد الاحتلال النازي ، وبفضل ثورة الشعب الروماني على حكم انطونيسكو الفاشي واسياده النازيين نجحت القوى الرومانية المعادية للفاشية في تحرير رومانيا وارساء قواعد جمهورية رومانيا الاشتراكية .

لقد استطاع الشعب الروماني بقيادة الحزب الشيوعي الروماني ، ومن خلال التعاون والوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، خلال الـ ٣١ سنة منذ التحرير ، ان يسجل نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لرومانيا الاشتراكية المزيد من النجاح في هذه المهمة التاريخية الكبرى من اجل سعادة الشعب الروماني ، والسير قدما بقضية السلام والديموقراطية والاشتراكية . »

الحزب الشيوعى اليابانى يؤيد نضال الفلسطينيين

بيروت — أكد أعضاء وفد الحزب الشيوعى اليابانى ، الذى زار لبنان فى الاسبوع الماضى ، ان الشيوعيين اليابانيين يؤيدون تأييدا تاما الكفاح العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه الوطنية وفى سبيل اقامة دولته المستقلة . وابرزوا ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، فهى الشرط الرئيسى لحل أزمة الشرق الاوسط حلا جذريا .

طريقة الحياة الأمريكية

قصة الشابة الزنجية جوان ليتل



نيويورك — قضت محكمة مؤلفة من ستة قضاة بيض وستة قضاة سود ، فى الولايات المتحدة ، فى ١٥ آب الجارى ، ببراءة الفتاة الزنجية « جون ليتل » البالغة من العمر ٢١ عاما ، من تهمة قتل سجانها الابيض « آلى جود » البالغ من العمر ٦٢ عاما .

وقد استقبلت « جون ليتل » لدى اطلاق سراحها بهتافات التحية من عشرات المتظاهرين الذين تجمعوا خارج المحكمة .

وكانت « جون ليتل » قد اتهمت بطعن « آلى جود » بمكسر للثلج فى محاولة للهرب من سجن «بيفورت كاونتى » الذى كانت محتجزة فيه بتهمة السطو . وكان « آلى جود » قد وجد ميتا فى ٢٧ آب من العام الماضى فى زنزانة « جون ليتل » فى واشنطن نتيجة طعنة بمكسر الثلج . وكان نصفه الاسفل عاريا تماما .

وقد افادت « جون ليتل » ان « آلى جود » جاء الى زنزانتها فى منتصف الليل وهددها بمكسر الثلج محاولا اغتصابها . وقالت انها اختطفت منه القضيب وطعنته به وولت هاربة للنجاة بحياتها .

والجدير بالذكر ان جمهورا واسعا فى الولايات المتحدة وخارجها هب للدفاع عن « جون ليتل » على اعتبار أن قضيتها لم تكن سوى قضية تمييز عنصرى وان السجون فى الولايات المتحدة يسودها الفساد ويرتكب فى داخلها شتى انواع التعذيب والارهاب .

زاوية تحررها هي

عصر الغربة بين الرجل والمرأة

بقلم : صلاح حافظ

ماذا جرى للحب فى عصر الحديد ؟

لقد حاول الاجابة على هذا السؤال كاتب انجليزى شاب ، مات فى الحرب الاسبانية منذ ربع قرن . وما تزال اجابته فيما يبدو ، تزداد صدقا كل يوم !

قال هذا الكاتب ، كرستوفر كودويل ، أن ما بقى من الحب فى عصر الصناعة هو الكلمة فقط .. حروفها ، وهجاؤها ، ولكن ذهب كل شىء آخر !

وفى محاولة — نادرة حقا — لاخضاع الحب للتحليل المادى ، أوضح كودويل فى كتابه الشهير « دراسات فى حضارة تحتضر » : أن عصر الحب انتهى وبدأ عصر الغربة بين الرجل والمرأة !

● أنبوبة الاختبار :

قال كودويل فى البداية أن الحب كامن فى طبيعة المادة. وانه لهذا حقيقة علمية .

يضيف الكيميائى كربونات الصودا الى حامض الكبريتيك، فتتحد المادتان وتنشأ عن اتحادهما مواد أخرى . واذن فهناك « جاذبية » طبيعية بين بعض المواد وبعضها الاخر .

وفى أشكال الحياة البدائية ، حيث نرى المخلوق يتألف من خلية واحدة، ويتم التكاثر بانقسام هذه الخلية الى اثنتين . فان هذا الانقسام يتم من خلال تفاعل داخلى ، تتحد أثناءه بعض المواد ، وتتنافر بعض المواد .. أى أنه يتم من خلال حب هنا وكره هناك .

فاذا ارتقينا فى سلم المخلوقات الى الاحياء ذات الخلايا المتعددة .. فماذا نجد ؟

نجد خلايا تنقسم ايضا .. ولكنها لا تنفصل عن أولادها . وانما يظل هؤلاء الاولاد متصلين بها ، كجزء لا يتجزأ منها . ونجد كل خلية صورة طبق الاصل من الاخرى .. ويتم الانقسام هنا ايضا من خلال تجاذب وتنافر بين مكونات هذه الخلايا .. أى من خلال حب ، ومن خلال كره .

لكن هذه الصورة من التكاثر — كما نرى — تنطوى على علاقة جنسية.. فلا ذكر ولا انثى بين هذه الخلايا .. وانما كل « فرد » فى المجموعة صورة من الفرد الاخر .

انما تبدأ الصورة تختلف عندما نصعد فى سلم التطور نحو المخلوقات الاكثر رقيا ومنها الانسان .

هنا نجد « مجتمع الخلايا » يخصص بعض افراده لوظيفة التناسل . خصية الرجل تتخصص فى صنع خلايا اسمها الحيوانات المنوية ، ومبيض الانثى يتخصص فى صنع خلايا اسمها البويضات . ولكى يتم التكاثر يجب أن يتحد الحيوان المنوى والبويضة .

وما أكثر ما ترتب على هذا من آثار !

● الحب والموت :

ان مجرد ظهور « جنسين » قد جعل كلا من هذه المخلوقات الراقية عاجزا عن التكاثر معتمدا على نفسه .

وفى المخلوقات السابقة كانت كل خلية تستمر حية فى الخلية التى انجبتها .. أى أن الخلية كانت وما تزال خالدة . تنقسم الى اثنين وتظل تعيش فى الاثنين .. وتنقسم الى مائة ، وتظل تعيش فى المائة .

ولكن الانفصال الى ذكر وانثى فى المخلوقات الراقية قد انهى هذا الوضع ، أصبح الذكر والانثى يساهمان فى صنع المولود الجديد بخلية واحدة من كل منهما ثم يموتان ويتركانه يعيش منفصلا عنهما .

وهكذا .. مع ظهور الجنس .. ظهر فى عالم الاحياء الموت .

ولكن .

مع ظهور الجنس أيضا ظهر المولود الذى يتمتع بذات مستقلة .. ففى الاحياء البدائية لا تمثل الخلية الجديدة الا تكرارا للخلية الام ، أما المولود الذى ينجبه أب وام ، فانه يرث من كل منهما شيئا ، ويخرج الى الدنيا مختلفا عن كليهما .. يخرج كشخصية مستقلة .

وهكذا .. بظهور التكاثر الجنسى ظهر شيئان فى هذا العالم ، لم تكن الاحياء البدائية تعرفهما : ظهر الموت ، وظهرت الشخصية الفردية المستقلة!

● سلطة المجتمع :

من نقطة البداية هذه يواصل « كودويل » تحليله العلمى لعاطفة الحب فى مجتمع الانسان .

فى الحيوانات البدائية يتم التكاثر بعملية اقتصادية بحتة .. مادة الخلية تتضخم حتى يصبح ضروريا أن تلفظ جزءا منها فى صورة خلية جديدة .. انه تكاثر اقتصادى ، تحكمه حاجات مجتمع الخلايا ، وهى حاجات قاسية القلب، لا تملك اية خلية أن تتمرد عليها .

ولكن التكاثر فى مجتمع الانسان يختلف فالانسان ليس خلية .. والرجل لا يتكاثر بافراز رجل مثله . وانما هو يتحد بانثى ، وينجم عن اتحادهما شخص ثالث مختلف . وكل اطراف هذه العلاقة أشخاص متمايزون كل منهم شخصية قائمة بذاتها .

ولكن ، هل يعنى هذا أنهم متحررون تماما من العوامل التى تحكم تكاثر مجتمع الخلايا ؟ أو بعبارة أخرى : هل هم متحررون من سلطان القوى الاجتماعية الاقتصادية التى تسود مجتمعهم؟

ان الحب يبدو فى كثير من الاحيان مسألة ذاتية خالصة ، والمحبون ينزعون عادة الى الانفصال عن مجتمعهم ويرفضون أن يتدخل فى شؤونهم . ويتحدونه فى كثير من الاحيان بشجاعة واصرار . فهم يتصرفون كالحيوان المنوى والبويضة .. ينفصلون عن باقى الخلايا ، ويتفرغون لوظيفة واحدة : هى الانتماج العضوى لخلق انسان جديد مجتمع من الخلايا جديد !

لكن هذا المجتمع يظل يحكمهما وهما لا يشعران .

فكما أن جسم الرجل هو صانع الحيوان المنوى ، وجسم المرأة هو صانع البويضة .. فان المجتمع هو صانع الرجل الذى يحبه ، والمرأة التى تستجيب لهذا الحب .

وكما أن العمليات الحيوية داخل الجسم هى التى تصنع الحيوان المنوى والبويضة وتصوغهما ، وتشكل سلوكهما .. فكذلك يصنع المجتمع بالرجل والمرأة : يصوغهما ، ويشكل سلوكهما ، ويحدد طبيعة علاقة الحب بينهما.

وفى الجسم يخضع الحيوان المنوى والبويضة لما تقضى به ظروف الجسم نفسه .. طاقته الحيوية ، وعمليات التمثيل الغذائى فيه ، وموروثاته الجثمانية ... الخ . وفى المجتمع أيضا يخضع الرجل والمرأة لنفس الظروف : لعلاقاته الانتاجية ، ونموذج الانتاج والاستهلاك فيه ، وموروثاته الاخلاقية المستمدة منها .

صحيح أن لكل من الرجل والمرأة عقلا ووعيا وارادة . وان فى امكانهما صياغة العلاقة بينهما كما يشاءان . ولكن المشكلة هى أن كلا منهما جزء من مجتمع يصوغهما وبالتالى يصوغ اسلوبهما فى التعامل مع بعضهما البعض .

والنتيجة اننا نجد فى كل مجتمع لونا من الحب خاصا به .

فى مجتمع العبيد اليونانى مثلا ، تجد الحب الافلاطونى .. وفى مجتمع الاقطاع نجد الحب الرومانسى الذى تحكمه قيم الفرسان . وفى المجتمع الصناعى التجارى نجد الحب الحسى المشبوب .. وهو الحب الذى يستحق منا الاهتمام والتحليل ، باعتبارنا نعيش الآن فى عصره .

● السلعة .. السلعة :

قبل عصر الصناعة كانت العلاقة دائما بين انسان وانسان .

كان هناك السيد والعبد ، أو الاقطاعى والفلاح ، أو الملك والرعايا.. وكانت الصلات بينهم تزخر بالحب والكره والعدل والظلم ، ولكنها على الاقل كانت علاقات بين بشر وبشر .

اما العصر الصناعى ، فقد جعل العلاقة الوحيدة القائمة عمليا هى العلاقة بين الانسان والسلعة .

لم يعد هناك اعتراف بغير المكاييل والموازين والنقود . ولم تعد هناك قيم يعترف بها غير هذه القيم .

وقد انعكس هذا على كل صور الحب فى عصرنا .. وليس على صور الحب الجنسى وحده .

الحب الابوى أصبح تفسيره أن الابن استمرارا لما حقق والده من نجاح مادى ، وحماية لثروة هذا الوالد من التبديد .

والصداقة — التى هى حب بين اثنين من نفس الجنس — أصبحت تحالفا بين اثنين من نفس الطبقة ، أولهما نفس المصلحة.

والزواج ، الذى هو تعبير عن الحب بين الجنسين ، أصبح مؤسسة لانشاء « وحدة اقتصادية » اسمها الاسرة .. يتمتع فيها بالسلطة الطرف الذى ينفق ، ويذعن الطرف الذى يستهلك .

حتى صور التعبير عن الحب تقررت بمنطق السلعة .. فاصبحت الهدية الاغلى هى الدليل على الحب الاكثر .. وأصبح الذى يهدى وردة لا فرصة له امام الذى يهدى سيارة .. فالانسان لم يعد يتعامل مع انسان ، وانما صار حتى فى الحب يتعامل مع سلعة !

والنتيجة أن المجتمع كله صار يعيش فى حالة حرمان من الحب .

فالحب ، فى ابسط تعريفاته ، هو العنصر العاطفى أو الانفعالى فى علاقات البشر الاجتماعية .. وحين تصبح معاملات البشر كلها مع سلع جامدة ، فلا فرصة للانفعال أو العاطفة .. ولا مفر من أن يشعر الانسان بالكبت والغربة والضياع والجوع العاطفى المرير .

ولا يعنى هذا أن الانسان فى عصرنا لم يعد يحب .

وانما يعنى أنه بعد أن كان الحب علاقة مباشرة بين الرجل والمرأة ، أو بين الرجل واصدقائه ، أو بين الرجل ورعيته .. صار علاقة تتم عبر وسيط لا قلب له : اسمه السلعة .

وهذه هى محنة الحب فى عصرنا .

هكذا كتب « كودويل » منذ أكثر من ربع قرن .

فهل تغير شىء منذ ذلك التاريخ ؟

هل نجح الرجل والمرأة فى انشاء علاقة مباشرة بينهما ، دون أن تقوم السلعة بدور المترجم السخيف الاخرس ؟

هل نجحنا — فى عصر الالكترون — فى انهاء غربتهما ، والالتقاء تحت ظلال حب حقيقى يجمع بينهما ؟

أم أن كل يوم يمضى ، وكل تقدم تحققه البشرية فى عصرنا الحاضر أصبح يزيد كلا منهما غربة عن الآخر ؟

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

...بيح في لون حكايـة
...ين يلح الوحي على اديب ...م ، عركته التجارب ومزج ...معاناته بــين الادب ...سياسة ، فيأخذ على عاتقه ... وصف ظروف وملابسات ...ء حزب شيوعي فمنذ ... الحصيلة تاريخ في لــون ...ية .

...ذه كانت حصيلة جهد الاديب ...ن في لبنان ، محمد دكروب حين ... « جذور السنديانة الحمراء » ...مؤلفه فاصلا في العنوان : ...اية نشوء الحزب الشيوعي ...ني ١٩٢٤–١٩٣١ » .

...هذا ان نختلف مع صاحب القمة ... الذي راى في الكتاب انه اديب ...من مؤرخ ، ولكنه عمل اديب ... الحقيقة التاريخية وبذل جهدا ... ليصل الى الحق بما لا يمكن ان يصل ...ون وثائق » (ص ٥) .

...هذا تفق مع الكاتب دكروب ... اعتبر الحكاية شكل مؤلفه واكد ان ...ونه حقائق ... « كل الوقائع ... الكتاب هي وقائع حقيقية ... بالتواريخ والارقام والمراجع وما ... الراوي خلال الصياغة ... ...ه رسم الجو ...

...هذا صحيح تماما . فالاحتفال ... ايار جرى فعلا في قاعة الكريستال ... بيروت في اول ايار ١٩٢٥ وقيل ... تحولت ساحة الشهداء الى ساحة حربية ... بحر زاخر بالاعلام الحمراء حملها ...ال والفلاحون المحتفلون .. وكان ...احتفال حــدثا هاما في مسيرة ...عين في لبنان ، وخطب فيه بعض ...عالي ويوسف ابراهيم يزبك ، فؤاد ... ابو شبكة ... الشاعر ... خير الله خير الله ...ي الجيل .

...لكن هذا الاحتفال بقلـم ...ب محمد دكروب الى رمز لنشوء ...ب الشيوعي اللبناني وجذوره ولهذا ... الكاتب عنه بشكل مفصل . لا في ...ي خلق مناخ ذلك الاحتفال فحسب ...ي تكثيف ابعاده التاريخية ... ... التفاصيل ... ...ي البسيط بل ... الحدث ... كانوا ... جاء ... ابيار ...

طويلة امتدت على اكثر من ... صفحة والف الكتاب الاول من

نظرة على كتاب محمد دكروب

جذور السنديانة الحمراء

حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤ - ١٩٣١

بقلم : ابث خلدون

المؤلف ..

وقد نبه المؤلف القارىء الى اسلوبه حين حدد مضمون الكتاب الاول «الجذور تطلع من الماضي ، الجذور تاتي من المستقبل » .

وهذا يعني أن الكاتب محمد دكروب صور الحدث المركزي وهو في الكتاب « الحدث الاتي » على طريقة «اللقطة الى وراء » (أو ما يسمى بالاسلام فلاش بساك) وبأسلوب الرؤية المستقبلية .

وسهل عليه ذلك لجوئـــه الى التداعي الفكري وتعاقب الصور ذهنيا .. فاحتفال أول أيار في عام ١٩٢٥ مكنه من العودة الى أول احتفال بأول أيار في تاريخ لبنان في عام ١٩٠٧ وهـــذا بدوره استثمر صورة الحركة القومية العربية الاولى التي عقدت مؤتمرهـــا العربي الاول في ١٩١٣ في باريس ..

وهذا التداعي ، خصوصا وأن احتفال اول ايار جرى في ساحة الشهداء فرض على الكاتب أن يذكر الشهداء الذيـــن لفظوا انفاسهم الاخيرة في تلك الساحة في أيام الحرب العالمية الاولى في عهد السفاح التركي جمال باشا — وقـــد عاد اليهم في مطلع الكتاب الثاني حين اشترك حزب الشعب اللبناني في احياء ذكرى الشهداء في ٦ أيار من عـــام ١٩٢٥ .

وبأسلوب الاستطراد — وهــو من الوان الادب العربي الاصيلة — ينقل الاديب دكروب القارىء ، بدون هزات وتوافقا مع سياق الحكاية من موقـــف الى موقف ، من صورة الى صـــورة ومن مناخ الى مناخ ..

وخلال ذلك يتوقف عند اولئك الذين شاركوا في الاحتفال وواصلوا المسيرة في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني ، الذي اتخذ حزب الشعب اللبناني اطارا علنيا ..

ويتحول اولئك الشيوعيون الـــى لشخصيات حية يتعرف القارىء علـــى أفكارها وسلوكها وعقيدتها ..فالحديث عن يزبك يجر الى الحديث عن نشاطه الصحفي ومقالاته في «الصحافي التائه» وفيما بعد في صحيفة الحزب الاولـــى « الانسانية » والحديث عن فـــؤاد الشمالي ينقل القارىء الى مصر حيث شب فؤاد الشمالي وفي سنـــوات العشرين نشط في الحركة الشيوعيـــة وانتمى الى الحزب الشيوعي المصري حتى طردته المخابرات البريطانيـــة — المصرية من البلاد في عام ١٩٢٣ الـــى وطنه لبنان فبدأ ينشط في المحافـــل الثورية فكان في عام ١٩٢٤ من مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني مع يوسف يزبك وفريد طعمة والياس قشعمـــي وبطرس حشيمة ..

والحديث عن ولادة الحزب الشيوعي اللبناني يوصل الى الحديث عـــن جوزيف برجر مندوب الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي حضر الاجتمـــاع التأسيسي في بيروت .

وهكذا تتلاحم فصول هذا القســم في حكاية محورها واحد ولكن جداولها لا حصر لها يستوعبها القارىء بـدون عناء فهي تفاصيل في لوحة عملاقة اهتم الاديب دكروب حين رسمها بريشتـــه الخفيفة حينا والغزيرة أحيانا ان تكون كاملة فتشمل بعضا من أبيات الشاعر أبو شبكة .. ونماذج من كتابات يزبك وخطابات الشمالي .. وعرضـــا لتعليقات الصحف البرجوازية علـــى احتفال أول أيار ١٩٢٥ ..

وهناك نكهة خاصة في بعض نمـــاذج كتابات وخطابات الشيوعيين ..تماثلها نكهة شعر شعراء ذلك العصر الذين مالوا الى الاشتراكية او الافكـــار الإنسانية .

ومما يجعل القارىء يحبس انفاسه في هذه الرحلة السريعة أن الكاتب ، كما أبرزنا ، لا يعتمد علـــى السـرد التقريري او التسلسل الزمني بل هو لا يتقيد بالفترة التي أخذ على عاتقـــه أن يروي أحداثها حكاية فالاستطراد ينقله وينقل القارىء معه من شعـــر أبي شبكة في الفترة الاولى (العشرينات) الى شعره في فترة الحرب العالميـــة الثانية ويقتبس بعض أبيات من قصيدته « الحر » التي نشرت في « الطريق » في ١٩٤٣ ... ويمضي في الحديـــث عن الشعر والادب والصلات بـــين الشاعر أبي شبكة والاديـــب عمـــر الفاخوري حتى يصل الى قصيـــدة تابين الاول الثاني في عام ١٩٤٦ .

ولا يعتقد الكاتب انه اقحم في حكايته من نشوء الحزب الشيوعي اللبنانـــي دراسة شعرية حين روى أخبار الشاعر أبي شبكة وأثبت بعض شعره ففـــي رأيه — وهو الاديب الذي يهتم بماهية الادباء والشعراء — كان من الضروري ذكر عدم انتساب الشاعـــر الـــى الشيوعيين وتأكيد وطنيته وتحـــرره الفكري وروحه الديمقراطية .

ويستطيع القارىء أن يلمس في توقفه عند مطالب العمال آنـــذاك تقدير المسيرة التي قطعتها الطبقـــة العاملة العربية ففي عدد كبير مـــن الاقطار العربية اختفى النقاش حـــول بعض هذه المطالب (يوم عمـــل ٨ ساعات .. يوم راحة في الاسبوع..) واصبحت بداهة .

* * *

لقد قسم الكاتب مؤلفه أو حكايته الى ثلاثة كتب اختلفت مضامينها وتباين بناؤها .. ومع أن السلاسة والجمالية كانت قاسمها المشترك فقد خف التداعي والاستطراد الى حد كبير في الكتـــاب الثاني الذي أوحى عنوانه بحقيقـــة مادته : « الطلائع تفتش عن معارك».

ويصور محمد دكروب في هذا الكتاب نشاط الحزب وانجازاته فيذكر أصدار « الانسانية » أول جريدة شيوعيـــة في لبنان وتطور الحزب الى حـــزب أممي بانضمام شبيبة «سبارتاك» منظمة الشيوعيين الارمن التي قادها ارتـــين مادويان أحد قدامى القادة الشيوعيين في سوريا ولبنان .

وفي هذا الجزء من المؤلف يبرز كفاح الحزب الشيوعي الاجتماعي والقومـــي في الفصل الذي عنونه الكاتـــب : المعارك : من مظاهرة المستأجريـــن الدامية الى .. دعم الثورة السورية.. الى المعتقلات والمنافي ..

واغنى الكاتب هذا الفصــــل باقتباسات على غاية من الاهمية مـــن مجلة الاممية الشيوعية « المراسـلات الاممية » التي ثمنت هذه الثورة عاليا وأبرزت نشاط الشيوعيين في المنطقـــة في دعمها .

ومن الامثلة التي أوردها من العدد ٩٢ ، ٢٢ ايلـــول ١٩٢٥ ما يأتي : « ... أصبح جبل الدروز مركـــزا لحركة التحرر لكل سوريـــا . وفي النداءات التي وجهها سلطـــان الاطرش ، ووزعت بعشرات الالاف في جميع أنحاء سوريا (ولبنان وفلسطين) أعلن أن الدروز يريدون تحرير الشعب السوري بكامله من قبضة الاستعمـــار الفرنسي . وهكذا تعاظمت ثورة جبـــل الدروز المحلية الى حد كبير واشتعلت وامتدت حركة تمرد عامة ضد الاحتلال الفرنسي » . (ص ٣٤٧) .

وأورد الكاتب هنا دور الشيوعيين في دعم الثورة السورية ولاحـــظ دون توقف — فالامر كان آنذاك طبيعيا — ان الشيوعيين في لبنان وسوريا توحـــدوا في حزب واحد وذكر انه بعد اجتمـــاع عقدته القيادة في تموز ١٩٢٥ صدر أول بيان يحمل توقيع « اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا » و « دعا به الحزب الشعب اللبنانـــي الى النضال ضد الامبريالية الفرنسية والى دعم الثورة السورية » .

وكشف الكاتب — وقد وصــــل الى الحديث عن التضامن الثوري — عـــن أممية الشيوعيين الصادرة عن رؤيتهم مصالح الشعوب المتماثلة لا المتعارضة واقتبس من خطاب القاه النائــــب الشيوعي دريو في البرلمان الفرنســـي (في ٢٠ كانون الاول ١٩٢٥) .

وجاء في هذا الخطاب الذي استفـــز الامبرياليين الفرنسيين الذين حاولـــوا تصوير قمعهم الشعب الســــوري وبطشهم به رسالة مدنية :

« يجب أن ترحلوا عن سوريا فورا . فليس لديكم أي سبب حقيقـــي الا الدفاع عن مصالح الامبرياليـــة . ان الجلاء عن سوريا لا يمكن الا ان يخدم الشعبين السوري والفرنسي ... واذا أصررتم على متابعة الشعب السوري فستبقى الحرب مشتعلة وبـــــدون انقطاع .. ولكن السلام مستطـــاع فورا ... فما عليكم الا الاعتـــراف باستقلال سوريا » (ص ٣٦٦) .

وقد أدت وحدة الشيوعيـــين السوريين واللبنانيين الى اختيار اسم الحزب الشيوعي السوري وذلك كما كتب فؤاد الشمالي ليتوافق الاســـم مع شعار الوحدة السورية المطـــروح ضد التجزيء الاستعماري الفرنســي لسوريا الى دويلات هزيلة . (ص ٤٠٠) .

وهكذا حين صدر كراس ٧ تمـــوز ١٩٣١ بعنوان « لماذا يناضل الحزب الشيوعي السوري » (وهو مثبـــت كاملا في قسم الملاحق في آخر الكتاب) كان واضحا ان كلمة سوري تعنـــي سوري ولبناني .. وان كلمة سوريا تعني سوريا ولبنان . (ص ٤٤٤) .

وقد أبرز الكاتب في هذا الكتـــاب أو الجزء الثاني تعاون الشيوعيـــين السوريين والفلسطينيين الوثيـــق واقتبس من مجلة « المراسلات الاممية » العدد ٩٨ سنة ١٩٢٦ بيانا وقعتـــه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا وفلسطين ودعت فيه الـــى التضامن مع الثورة السورية ووقـــف ارهاب الجنرالات الفرنسيين الذيـــن يحرقون قرى وأحياء من المدن بكاملها.

ونادى الشيوعيون السوريـــون والفلسطينيون البروليتاريا الاوروبيـــة لتقف في جبهة النضال دفاعا عـــن الثورة السورية (ص ٤٩٥ — ٤٩٧).

وفي وسع المؤرخ المدقق والقـــارىء العادي أن يتنفس — خلال استعراضه هذا الجزء من المؤلف — في منـــاخ تلك الحقبة بقراءته اقتباسات مـــن صحف ذلك العصر في سوريا وفلسطين وكلها يدور حول نشاط الشيوعيين وتشيع فيه روح الطبقية ومعـــاداة الشيوعية ومهادنة الامبريالية ..

لقد أثارت نشرات الشيوعيـــين وملصقاتهم التي تدعو العمـــال والفلاحين الى التمرد مخاوف هـــذه الصحف القومية ، ودفعها انتسابهـــا الى أسياد الارض والبرجوازيـــة التجارية في الاساس الى التحذيـــر من هذا الخطر الداهم ومطالبـــة الحكومة الانتدابية — كما طالبـــت « فلسطين » (التي كانت تصدر في يافا) الى الاجهاز على الشيوعيين في مهلة قصيرة .

والشيوعيون اليوم في هذه البـــلاد وفي غيرها سيجدون في حكاية دكـروب صفحات من النضـــال الاجتماعي — الطبقي اتخذت أشكال مظاهـــرات واضرابات .

ولا يستطيع كتاب واحـــد ان يدون الاحداث التي مر عليها الكاتب بسرعة ليوصل القارىء بومضة عن محاكمـــة الشيوعيين في آب ١٩٣١ لتكتمـــل الصورة الزاهرة بالحركة ، وليسجل انتماء فرج الله الحلو الذي أشغـــل منصب أمين عام الحزب الشيـــوعي اللبناني مدة طويلة واغتاله رجـــال المخابرات في دهاليز مباني التحقيـــق والتعذيب ترك طابعا كفاحيا عـــلى الحزب الشيوعي اللبناني فتصبح من أروع جوانب تراثه ومصادر هامة من مصادر وحيه .

***

وأما الجزء الثالث : « شيء مـــن الكتاب الثالث » وعنوانـــــه : « السنديانة الحمراء تكبر » فخلافـــا للجزئين (٢٨٢ صفحة) والثـــاني (حوالي ٢٠٠ صفحة) فلا يتعـــدى بضع صفحات ، وأراده الكاتـــب جسرا يربط بين الماضي والحاضر عـــن طريق أمين عام الحزب الشيـــوعي اللبناني الحالي نقولا شاوي ، الـــذي يروي قصة انتسابه الى الحـــزب ، وبوصفه الغنائي أو الشعري المؤتمـــر الثالث الذي عقد في عام ١٩٧٢ فكان نقطة انطلاق دينامي جديد في حيـــاة الحزب الشيوعي اللبناني .

***

وفي رأينا أحسن صنعا الاديـــب دكروب حين جمع في نهاية الكتاب بعض الوثائق : « نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اللبناني في الذكـــرى الخمسين لنشوء الحزب » وغيرهـــا فبذلك رجع كفة التاريخ العلمي في الحكاية التي هي تاريخ في لـــون حكاية ... وأسهم في تثقيف الجيـــل الناشىء من الشيوعيين وغـــير الشيوعيين .

واعتقادي أن الوثيقة الاخيرة أو الملحق الاخير : « مهمات الشيوعيين في الحركة الوطنية العربية (حددهـــا كونفرانس (اجتماع تداولي) ممثلي الحزب الشيوعي في سوريا والحـــزب الشيوعي في فلسطين) (١) على غاية من الاهمية لانها تستعرض أوضـــاع العالم العربي وتحدد مهمات الاحزاب الشيوعية في سوريا وفلسطـــين ومصر (٢) وتدعو الشيوعيين في العالم العربي الى النضال من أجل تقلـــب النير الامبريالي ومصادرة جميـــع الامتيازات الاجنبية وتحقيق الاستقـــلال الوطني ومصادرة ملكيات العقاريـــين والاقطاعيين وانهاء الاستقــــلال . وتضع الوثيقة أمام القوى الثوريـــة مهمة الكفاح من أجل انعتـــاق الشعوب العربية واتحادها الحر .

وهذه الدعوة الى الاتحـــاد أو الوحدة العربية كانت أحد دعائم الحركة الشيوعية آنذاك .

وبعد ، هذا كتاب أو مؤلف ينتسب الى مجموعة بواكير الابحاث التـــي تعالج حركات العمال والشيوعيين في العالم العربي وقد آن الاوان لمزيد من هـــذه المؤلفات حتى يتبدد تزييف الامبرياليين والرجعيين لتاريـــخ الشيوعيين ونضالهم ، وحتى ينهـــل الثوريون من معينهم الاصيل فيضاعفوا من وعيهم ومن كفاحهم .

١ — ونشرتها مجلة « المراسلات الدولية » ٤ كانون الثاني ١٩٣٣ ، العدد الاول ص ٨ .

٢ — لم تكن هناك احزاب شيوعية اخرى في العالم العربي انما كـــان هناك شيوعيون أسسوا فيما بعـــد أحزابا شيوعية في اقطارهم .

المادية التاريخية

اللغـــة نشأتهـــا وأهميتهـــا

ذكرنا ان القاعدة تؤلف الهيكل العظمي للتشكيلـــة الاقتصادية وان البنيان الفوقي يرسم مظهرها السيـــاسي والاجتماعي والروحي . لكنه بالاضافة اليهما فثمة كثير مـــن الظواهر الاجتماعية الاخرى التي تؤثر في سير تطـــور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية وتجدر دراستها . ومـــن بين هذه الظواهر : العشيرة والامة والقبيلة والعائلة والعلوم والمنظمات الاجتماعية — العلمية والرياضية واللغة وغيرها . (تطرقنا في الحلقة السابقة الى العائلة ودورها الاجتماعـــي وتطورها وتأثيرها . وفي هذه الحلقة سنتطرق بايجاز الـــى **اللغة كأحد مظاهر الاشكال التاريخية لصلات النـــاس الاجتماعية**) . فمن الواضح انه لا يمكن ان تقوم أية صلات اجتماعية بين قوم يتكلمون لغات مختلفة دون ان يفهم احدهـــم الآخر . فاللغة عنصر ضروري في الحياة الاجتماعية ولا يمكن ان توجد بدونه أية تشكيلة اجتماعية ، كما أنه لا يميز أيـــة تشكيلة عن أخرى . وهذا أمر هام يتوجب التأكيد عليـــه . فاللغة تخدم المجتمع كوسيلة للتفاهم ، لتبادل الافكـــار . وبمساعدة اللغة — الشفهية والكتابية — تتجسد أفكار الناس في قوالب مادية مما يجعلها في متناول الناس جميعا . وقـــد عرفها ماركس وانجلز بأنها : « الواقع المباشر للفكرة . وهي وعي واقعي عملي ليس لي فقط وانما لكل الاخرين » .

ان اللغة هي النتيجة المباشرة لتطور الوعي ونشوئه عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هي أيضـــا وسيلة لتطوير الوعي عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعي عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هي أيضـــا وسيلة لتطوير الوعي عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعي وتطورت وما زالت تتطور على أساس تقدم الانتاج والعلـــم والثقافة ، على أساس التغيرات التي تطرأ على حياة النـــاس الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر في هذه التغيرات وفي حيـــاة الناس .

ونستطيع ان نؤكد ان اللغة كانت احدى العوامـــل الرئيسية التي مكنت الانسان من التخلص من وضعـــه الحيواني ، ومن تطوير الانتاج والثقافة وبلوغ ما نحن عليه الان من تقدم وعلم وثقافة .

وقد نشأت اللغة ، النطق المفصل الواضح عند الناس ، في سياق النشاط العملي للناس . ففي البداية كانت تستعمل في سياق العمل الصيحات المرتبطة بأفعال النـــاس وعملهم . وبالتدريج كانت ترسخ هذه الصيحات في ذاكرة الناس ووعيهم . وقد أدى تطور النشاط العملي الى تمييز الصيحات . واستتبع هذا بدوره تحولا في أعضاء الانسان المعنية . وتحت تأثـــير الضرورة الملحة الى تبادل الانباء والتعارف والاعراب عـــن الاحاسيس تحولت الحنجرة غير المتطورة تحولا تدريجيا الـــى عضو قادر على التلفظ بأصوات مفصلة . وهكذا ، نتيجـــة للنشاط العملي الجماعي في غضون عهد مديد ، نشأ بصـــورة تدريجية الكلام المفصل ، اللغة — وسيلة تبادل الافكـــار وواسطة التعارف والمعاشرة بين الناس .

وقد اتسم نشوء اللغة بأهمية عظيمة جدا . فكمـــا ذكرنا مكنت اللغة الانسان من التخلص من وضعه الحيواني . وقد ساعدت الناس على توحيد جهودهم في أثناء العمل ، وعلى تنظيم عملهم الجماعي ، وبمساعدة الكلام كان الناس يحفظون الخبرة الانتاجية المكدسة وينشرونها فيما بينهم ، وينقلونهـــا شفهيا او كتابيا الى الاجيال القادمة .

والتمايز في اللغات الذي نشهده اليوم مصـــدره ان الناس كانوا يعيشون في الحقبة الاولى من التاريخ جماعـــات صغيرة مغلقة فتطورت لغة كل واحدة من هذه الجماعـــات بصورة مستقلة ومميزة عن الاخرى .

واذا كانت اللغة قديمة قدم الوعي ذاته ومرتبطة ارتباطا مباشرا به ، فانه من الطبيعي ان تلحق اللغة بالقطاع الروحي من الحياة الاجتماعية . لكنها لا ترتبط بالقاعدة في أية تشكيلـــة اجتماعية اقتصادية محددة . وبالتالي لا ترتبط بالبناء الفوقي . فاللغة لا تحدد خصائص القاعدة كما لا تحدد القاعـــدة خصائصها . فليس ثمة لغة تخدم طبقة معينة او أمة معينـــة او نظاما اجتماعيا معينا . فنحن نميز بين اللغات من حيـــث نشأتها — السامية واللاتينية والكيريلية والصينية وغيرها ولا نميز بين لغة اقطاعية أو رأسمالية أو اشتراكية او لغـــة المشاعية ولغة نظام العبيد . فاللغة تخدم كوسيلة للتفاهـــم ويستعملها البروليتاري والرأسمالي والعبد والقن والسيـــد الاقطاعي . ففيها تتجسد أفكار الناس في قوالب ماديـــة . ان الافكار ذات طابع طبقي ، أي تتأثر بالقاعدة والبناء الفوقـــي وبخصائص الطبقة المعينة . أما اللغة فليست ذات طابـــع طبقي .

وهذا أمر هام . فمع التغير الثوري في القاعدة ، ونفي القاعدة القديمة واستبدالها بقاعدة جديدة ، علاقات انتـــاج جديدة . لا يجري نفي اللغة واستبدالها بلغة جديدة كليا . فاللغة لا تولد من قاعدة معينة ، انما هي نتيجة لسير التاريخ وتطوره كله عبر زمن طويل .

ولكن هذا لا يعني ان اللغة تقف في مكانها ولا تتطور . فاللغة تتطور ككل شيء في العالم ووفق قوانين أخرى غير قوانـــين القاعدة والبناء الفوقي . انها تعكس مباشرة تطور العلـــوم والثقافة والحياة السياسية والاجتماعية ، أي تعكس التغيرات التي تحصل في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية . وتحـــدث عملية اغناء اللغة بصورة مستمرة . فتنشأ كلمات وتعابـــير جديدة وتموت الكلمات القديمة . كما تتطور بنيتها القواعديـــة (قواعد اللغة) ، غير ان هذا يتم عادة بصورة أبطأ من تغـــير الكلمات . كما ان الثورات الاجتماعية ، وان تكن لا تستبـــدل لغة بأخرى ، تؤثر في اللغة وتغنيها بتعابير وكلمات جديدة .

كما ان اللغة لا يمكن ان تدخل في البنيان الفوقـــي ، لا تدخل فيه كذلك العلوم الطبيعية والتكنيكية . فعلوم الفيزيـــاء والكيمياء والبيولوجيا لا تحمل طابعا طبقيا . فلا تحـــدد محتواها قاعدة المجتمع ، لانها ترتبط بصورة استثنائية بعمق النفاذ الى موضوع العلم ذاته . اما القاعدة فتحدد طابـــع استخدام هذه العلوم . ان الفيزياء الذرية تعكس لنا عمـــق نفاذ البحث العلمي والدراسة الى الذرة والنواة كموضـوع لعلم الفيزياء . ويمكن استخدام مكتشفات ونتائج أبحاث الفيزيـــاء الذرية في صالح الانسانية والتقدم . كما يمكن استخدامها في التدمير والحاق الموت والخراب بالانسانية . وكذلك الكيميـــاء والبيولوجيا وغيرها وحتى الرياضيات . فيمكن استخـــدام الرياضيات كعلم مساعد لحساب الدقة في مجال يعود بالخـــير على الانسانية . ويمكن استخدامها لحساب الدقة في تصويب القذائف والصواريخ الى المراكز المدنية وقتل ابرياء . فمحتوى العلوم لا يحدده القاعدة . لكن استخدام نتائج ومنجـــزات البحث العلمي يحدده الظروف الاجتماعية السائدة التـــي تتطور العلوم في ظلها .

(في الحلقة القادمة عن « الوعي الاجتماعي »)

ابراهيم مـــالك

أضواء على سيري لانكا

بعـــد ثـــــلاث سنـــوات ونيـــف

بقلـــم : لوغوفسكي

(عـن « الازمنة الحديثـة »)

...ما اطلق على جزيـــرة سيلان في ... شبه القارة الهندية اسم جمهورية ...كا في ٢٢ أيار ١٩٧٢ كتبـــت ... صحف العاصمة « كولومبو » : ... استعدنا اسم بلادنا ، ذلـــك ... الذي يرن كقافية موسيقيـــة ... المستعادة » .

... ازمان سحيقة في القـــدم ...نيون يدعون بلادهم سري لانكا ، ... في السنغالية « الارض » وهذا الاسم يعكس ، في ... خصوبة تلك الجزيـــرة ...ية الخضراء وتنوع ثرواتهـــا ...ا الطبيعية . وفي الوقـــت ... النظام الجمهوري الجديد مع الاسم القديم تعبيرا عـــن ... الاجتماعية — الاقتصاديـــة ...برتها حكومة الجبهة الموحدة ...ن حزب حرية سري لانكـــا الاشتراكي والحـــزب ... . وقد فازت حكومة الجبهة ... انتخابات أيار ١٩٧٠ ، بقيادة رئيسة الـــوزراء ...سري مافو باندرانايكا حملـــة ...ن الاصلاحات الجذرية شملت الادارية والاجتماعيـــة ...ية على السواء .

...نهي الدستور الجمهـــوري ...لامح الاخيرة لاعتماد البـــلاد على الامبراطورية السابقـــة ...دة سري لانكا . كما ازيلت ... جميع الحقوق الاستعمارية شعاراتها . والبرلمـــان ...بح يدعى الجمعية الوطنية ...نير تماما . والغي أحـــد ... مجلس الشيوخ — الـــذي ... طويلة ، يضع على الرف ...لربع التي تستهدف الاهتمام باحتياجات الشعب .

واتجهـــت حكومة سري مافـــو باندرانايكا نحو تأميم الفروع الرئيسية في الاقتصاد وانتهجت سبيل الاصـــلاح الزراعي الديمقراطي . ولم يكـــن هذا بالامر الهين في ظروف سري لانكـــا . واقتضى الامر تذليل صعوبات كثيرة ، وبضمنها مقاومة الاوساط الرجعيـــة التي يمثلها « الحزب القومي الموحد » اليميني ، الذي يلجأ زعماؤه الى شتى المكائد في محاولة لشل الجمعيـــة الوطنية وتحدي سلطة الحكومة .

وقد تركت سنوات الحكم الاستعماري الطويلة اقتصاد البلاد في حالة مـــن التخلف والتبعية . ولم يكن هنالـــك صناعة تذكر . أما الزراعة فكانـــت ملحقة باحتياجات الامبراطورية ، ولا تزال حتى اليوم ، متخصصة في تصدير ثلاثة أنواع فقط هي الشاي والمطاط وجوز الهند ومشتقاتها . وتنتج سري لانكا ثلثي ما تحتاجه من الارز فقط ، وتضطر الى استيراد هذه المـــادة الغذائية الهامة كما تستورد السكـــر أيضا . وهذا يجعلها معتمدة ، الـــى حد كبير ، على تذبذبات السوق العالمية. ونتيجة لذلك فان أزمة الطاقة والتضخم في العالم الغربي زادت في الصعوبات التي تعانيها البلاد حدة . ولكـــن الرأي العام الديمقراطي فيها يبـــدو متفائلا ازاء المستقبل .

أما الاصلاح الزراعي الذي ســن قانون خاص به في عام ١٩٧٢ فيجري السير فيه قدما . واتاحت مصـــادرة الاراضي التي تزيد عن ٢٥ فدانا للعائلة مخصصة للارز أو ٥٠ فدانا للمحاصيل الاخرى للدولة ان تستولي على ٥٦٠,٠٠٠ فدان من الارض يجري توزيعها علـــى فقراء الفلاحين الذين يعمـــل الكثيرون منهم على تشكيل تعاونيات زراعية.

ومن ناحية اخرى فـــان اجراءات التأميم وتحديد نشاط كبار رجـــال الاعمال بمن فيهم الاجانب ، الـــى جانب بناء مشاريع جديدة ادت الـــى زيادة ملموسة اساسية في القطـــاع العام من الاقتصاد . فهو ينتج ، حتى اليوم ، نحو ٤٥ ٪ من الانتاج الصناعي في البلاد . وتنتج الصناعة الفنيـــة في جمهورية سري لانكا الصفائـــح المعدنية واطارات المطاط الطبيعـــي والاسمنت وبعض الاصناف الاخرى.كما ان الدولة تسيطر على النقل والبنوك وعلى جزء كبير من التجارة الخارجية.

وتنسجم سياسة السلام الخارجية التي تتبعها حكومة الجبهة الموحـــدة، والمرتكزة على مبدأ عدم الانحياز مـــع مصالح الشعب . وتؤيد حكومـــة سري لانكا ، تمشيا مع سياسة عـــدم الانحياز المناهضة للامبريالية النضـــال العادل الذي تشنه شعوب الهنـــد الصينية والشعوب العربية وتشجب اقامة القواعد الامبريالية العسكرية في المحيط الهندي .

وقد عززت السياسة الخارجيـــة الدينامية التي تنتهجها سري لانكـــا بمثابرة من هيئتها في المجال الدولي . يؤكد ذلك أيضا أن العاصمة كولومبو قد اختيرت مكانا لانعقاد اجتماع القمة لدول عدم الانحياز في العام المقبـــل ١٩٧٦ .

وتقيم سري لانكا علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي الامـــر الذي يسهم في تقدمها على طريـــق الاستقلال والتقدم .

تحية للحزب الشيوعي الشقيق في سريلانكا

تل ابيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة للحزب الشيوعي في سريلانكا لمناسبة انعقاد مؤتمره التاسع جاء فيها :

« نتمنى من قلوبنا النجاح التـــام للمؤتمر التاسع لحزبكم في تدعيم الجبهة الموحـــدة وتعميق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وضد الهجوم الرجعي وتقوية الوحدة الاممية للحركة الشيوعية المكافحة ضـد الامبريالية في سبيل التحرر القومي والاجتماعي والسلام».

« فورد » وسياســـة خفـــض حـــدة التوتر

واشنطن — تاس — فسر الرئيس الامريكي جيرالد فورد في خطاب لـــه أمام مندوب مؤتمر قدماء المحاربـــين الامريكيين في مينيابوليس ، يوم الاربعاء الماضي ، سياسة خفض حدة التوتـــر بأنها تعني الابتعاد عن الازمات الحادة وخطر التصادم اللذين سادا العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقـــال ان التنافس السلمي بين الدولتين سيكون حول الاساليب السياسية والاقتصادية، « ولكن — قال فورد — هذا لا يعنـــي التنازل عن الرغبة في الانتصار في هذا التنافس » .

وتطرق في حديثه الى مؤتمر هلسنكي فقال ، ان من بين وثائق المؤتمر كـــان وضع الاساس للتقدم على طريق خفض حدة التوتر والتعاون الاوروبي ،ولكن يجب أن تترجم هذه الوثائق الى لغـــة التنفيذ .واضاف انه بفضل خفض حدة التوتر تحسنت العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتي لما فيه مصلحة وفائـــدة البلدين .

وحول لقاء القمة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتـــي الرفيق ليونيد بريجنيف في فلاديفوستوك وهلسنكي أكد فورد انهما كانا ناجحـــين ومفيدين .

ولكن فورد على عكس روح الجـــزء الاول من خطابه — دعا في الجزء الاخير منه الى مضاعفة قوة الولايات المتحدة العسكرية وزيادة الميزانيات العسكرية.

لجنـــة الامم المتحـــدة تستنكر الاعتداءات الصهيونيـــة

موسكو — لمراسلنا الخاصـــة — نشرت صحيفة « ازفستيا» السوفييتية، في مكان بارز من عددهـــا الصادر في ٢٠ الجاري ، نص الوثيقة التـــي أصدرتها لجنة الامم المتحدة الخاصـــة بشؤون الدولة المضيفة — الولايـــات المتحدة — حول الاعمال العدوانية التي قامت بها منظمات صهيونية ومجموعات تخريبية اخرى ضد سفارات الـــدول الاشتراكية والعربية في الامم المتحدة .

وكانـــت الوثيقة نشرت ، في يوم سابق ، في مركز الامم المتحدة وعبرت عن القلق الشديد ازاء أعمال العنف العدوانية التي تقذتها منظمات صهيونية وتخريبية ضد السفارات الدائمـــة للاتحـــــاد الســــوفييتي واوكرانيـــا وبيلوروســـيا وبوغسلافيا والعراق ومصر وفرنسا. وغيرها من الدول الاعضاء في الامـــم المتحدة . وتشير الوثيقة الى أن هذه الاعمال الهوجاء هدفت الى عرقلـــة وهي تشكل خرقـــا فاضحـــا للقانون الـــدولي .

هزيمـــة اليمـــين في أنغـــولا

لواندا — أكد المندوب الســـامي البرتغالي في العاصمة الانغولية ، لواندا ، الانباء التي أعلنتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا وجاء فيهـــا أن جنود هذه الحركة يسيطـــرون سيطرة كاملة على ميناء لوبيتو . وهو أكبر ميناء في انغولا . وقد شهد قتـــالا عنيفا في الايام القليلة الماضية اشتركت فيه قوات كبيرة من الحركات الثلاث المتنافسة في انغولا ، وهي الحركـــة الشعبية التي تنتهج خطا وطنيـــا ثوريا وتتبنى الاشتراكية فلسفـــة ونظاما ، والجبهة القومية المرتبطـــة بالولايات المتحدة وتؤيدها حكومـــة الجنرال موبوتو اليمينية في زائـــر ، وجبهة الاتحاد الوطني ذات الاتجاهات اليمينية والتي تقوم على دعم بعـــض القبائل في أواسط البلاد .

هذا ويرى المراقبون في فوز الحركة الشعبية في القتال على لوبيتو هزيمـــة لقوى اليمين في انغولا وضربة جديـــدة للقوى التي تتعامل مع الاحتكـــارات الامبريالية في الحركة الانغوليـــة الوطنية . فلوبيتو أكبر ميناء في البلاد وذات أهمية استراتيجية واقتصاديـــة كبرى . كما تسيطر الحركة الشعبية على العاصمة ، لواندا ، ذاتهـــا . وهي تحظى بدعم الاتحاد السوفييتي والدول التقدمية في افريقيا والعـــالم ويتعاطف الثورة البرتغالية معها .

مؤتمر دولي ضد الفاشية يعقد في الهنـــد

بتنا — الهند — صرح السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، أن المجلس سيعقد مؤتمرا عالميا لمناهضة الفاشية وذلك بـــين ٢٧ و ٣٠ اكتوبر (تشرين أول) القادم في مدينة بتنا بولاية بيهار الهنديـــة . وقال شاندرا ان ممثلين عن منظمـــات وطنية ودولية من جميع أرجـــاء العالم سيشتركون في المؤتمـــر وسيناقشون قضايا الكفاح المناهض للفاشية والرجعية وقضايا الاتجاهات الجديدة في الوضع الدولي . وذكر ان لجنة تحضيرية سبق واقيمت في الهند. وهي تعقد اجتماعات واسعة لتأييد المؤتمر وأعماله . وأكد شاندرا ان المؤتمر سيقوم بدور هام في تقويـــة القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم التي تكافح الفاشية والرجعية .

...ع لجنة القدس في جـــدة

... أصدرت لجنة القـــدس ... مؤتمر وزراء الخارجيـــة ... بعد اجتماع طارىء عقدته ... ممثلين عن منظمة التحرير ... و ١٢ بلدا اسلاميا استنزار ... تم ليلة الاربعاء الماضي ... أنا اشادت فيه بنضـــال ...عربي الفلسطيني في المناطق ...ناع عن حقوقهـــم ... وشجبت اجـــراءات ...اسرائيلي التعسفية في الحرم ... في الخليل ووجهت مذكرة في ... الى الامم المتحدة .

مِن أخبار سجن نابلس المركزي

القدس — لمراسلنا — زار المحامي وليد الفاخوم سجن نابلس المركزي حيث قابل السجين علي نافع عبدو (القزاوي) المريض والذي رفضت المحكمة اطلاق سراحه ما لم يقرر مرضه طبيب السجن لا طبيب عادي اخر. يقول ابن هذا السجين — لؤي — السجين هو ايضا بتهمة المشاركة في عملية مطار اللد الاخيرة، ان طبيب السجن يتهرب من المسؤولية ازاء أبيه ولا يعطيه الا بعض الحبوب المسكنة للاوجاع. والسجين علي عبدو لا يستطيع المشي وعمره ٩٠ سنة. كما قابل المحامي السجين المهندس محمد ياسين الذي حكم عليه بالسجن ٨ سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي. وقد تقرر اعـــادة محاكمته في ٨ و ٩ و ١٠–٩–٧٥ بعد تبديل محاميتــه فليتسيا لانغر بالاستئناف الى محكمة العدل العليا.

كذلك قابل السجين خضر عبد الله عيسى الذي يقضي محكومية ٤ سنوات حبس بتهمة التدرب السابقة الذكر.

كما قابل عزام العكليك الذي ينتظر المحاكمة في ١٦–٩ ويونس جبارين من القاهرية المحكوم بالسجن سنتيــن بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنيــة الفلسطينية وتنظيــم آخرين. ولم يستطع مقابلة مفيد النجار لانــه، حسب قول الادارة، نقل الى سجــن طولكرم.

اما عوني منصور (الاخرس)، فقد شفيت رجله المكسورة وقابل المحامي وكان ذلك اول يوم يعيدونه فيــــه للعمل الشاق.

وقابل المحامي ايضا عبد الفتاح العيسى المحكوم بالسجن سنتـــين ونصف السنة. ولاحظ ان حركـــة التنقلات بين السجناء تستهدف وضع السجين في سجن بعيد عن بلدته... فابن الخليل يسجن في نابلس والعكس بالعكس....

وفي النهاية قابل السجين هـاشم ابو كشك من عناصر الجبهة الوطنية الفلسطينية، وهو قد استدعي مؤخرا للتحقيق الداخلي لان ادارة السجن ضبطت لديه بعض نسخ من نشرة داخلية سرية يصدرها السجناء باسم «طريق الشعب» بخط اليد وبشكل بدائي.

دير الأسد تشيــع أحـــد أبنائهـــا

دير الاسد — لمراسلنا — شيعـت جماهير غفيرة من أهالي القرية وغيرها من قرى الجليل، يوم الثلاثاء ١٩–٨، جثمان الشاب المرحوم علي محمـــود عساف.

وكان الفقيد قد توفي في المستشفى متأثرا بجراح من رصاصة مســـدس اطلقها عليه المدعو حاييم وايزمن مـــن كيبوتس حزون في الجليل في ظـــروف غامضة.

وحتى ولو كان ما نشرته بعـض الصحف صحيحا من ان القاتل أطلق النار لانقاذ سائحات هولنديات مـــن اعتداء مزعوم، مع ان الناس هنـــا لا يميلون الى تصديق هذا، فليـــس هناك أى مبرر على الاطلاق لاطــلاق الرصاص على هذا الشاب.

مشـروع قــانون بتجميد الأجور
الكتلة الشيوعية تصوّت ضدّه

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ١٨ الجاري مشروع تعديل قانون «الاتفاقيات الجماعية» واقرته باغلبية أصوات المراخ والليكود والاحزاب البرجوازية الاخرى وبمعارضة نواب الكتلة الشيوعية.

وقد ادعى مقدمو المشروع أن الهدف منه ضمان الحفاظ على المستوى الحالي للاجرة الصافية كيلا ينخفض في اعقاب اقرار نظام بن شاحر للاصـــــلاح الضرائبي وبدء العمل به. اما الحقيقة فمشروع التعديل، الذي اقر، يحافظ على بقاء الاجرة الصافية منخفضـــة فعلا وبمصادقة القانون. وقد اشار الى ذلك النائب الشيوعي، لفنبراون، في كلمته في النقاش علـــى المشروع، اذ قال: ان المسألة الاساسية ليـس في الحفاظ على الاجرة الصافية، ففي ظروف التخفيض المستمر لسعر الليرة واستمرار غلاء المعيشة فان الحفـــاظ على الاجرة الصافية يعني في الواقـــع تجميد هذه الاجرة، هذا اذا لـــم تنخفض.

واضاف أن توقيع قيادة الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة على اتفاقية تمديد «عقود العمل الجماعية» لنصـــف سنة اخرى، بالاضافة الـــى مشروع التعديل المقترح، سيضع جمهـــــور العاملين في وضع لا يستطيعون فيــــه المطالبة بزيادة اجورهم طيلة المـــدة المذكورة، أى حتى نهاية السنـــــة الحالية. كما لن يستطيع العمال، نتيجة لذلك، المطالبة بتحسين شروط عملهم. ولذا فستصوت الكتلـــة الشيوعية ضد هذا المشروع المعادي للعاملين وتطلب اعادته الى الحكومة.

سجين يموت متأثرا بطعنـــة سكـــين !

الناصرة — لمراسلنا — قضى السجين نظمي شواني من جلجولية نحبه في مستشفى العفولـــة في ٢٢–٨ متأثرا بطعنة سكين تلقاها من سجـــين آخر في سجن شطة.

وتقول مصادر موثوقة ان حصـــول السجناء في سجن شطة على السكاكين ليس بالامر المتعذر .... فالسكاكين تصنع في محددة السجن وتسرب الى ايـــدي السجناء. وادارة السجون التي منعت دخول الهدايا الى السجناء بحجـــة انها تستعمل لاخفاء اشياء ممنوعة وتهريبها الى السجون، تقف عاجزة (وربما غير مكترثة) ازاء تسريب السكاكين والحشيش الى السجناء، الامر الذي يجعل حياة السجن رهيبة.

وقد سأل مراسلنا احد السجانين في اليوم التالي لوفاة نظمي المذكور فقال: ماذا يمكن ان نفعل هناك. لنا أولاد ونخاف على حياتنا من السجناء.

اننا غير مقتنعين بعجز ادارة السجون عن حفظ النظام والمحافظة على حياة السجناء. المهم فقط ان تشعر بهذه المسؤولية وتهتم بتنفيذها.

الحكـــم عـــلى ٣ شبـــان مـــن مخيـــم الدهيشـــة

القدس — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكرية في رام الله، يوم الثلاثاء، ثلاثة شبان من مخيم الدهيشـــة: الاول محمد موسى مناصرة بتهمـــة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد شخص آخر لصفوفها. الثاني نايف ابراهيم مناصرة بتهمة عضويـــة الجبهة الوطنية الفلسطينية ايضـــا، والثالث حسن عبد الجواد الفرارجـــة (طالب في الجامعة اللبنانية) بتهمـــة الانتماء للجبهة الشعبية لتحريـــــر فلسطين. وحكمت المحكمة على الاول، وهو عضو في الحزب الشيـــوعي الاردني، بالسجن الفعـــلي لمدة ٣ سنوات وبالسجن بسنة اخرى مـــع وقف التنفيذ. وحكمت على حسيـــن عبد الجواد بالسجن لمدة ٢٨ شهرا بالاضافة الى ٣٠ شهرا اخرى مع وقف التنفيذ. أما نايف مناصرة فقد اكتفت المحكمة بالحكم عليه بما يوازي مـــدة توقيفه وامرت باطلاق سراحه حالا.

حسن عبد الجواد الفرارجة

أضـــراب لاجــــازة الرشـــــوة في جهـــاز الاحتـــلال في غـــــزة ؟

غزة — منذ بداية الاسبـــوع والموظفون الاسرائيليون والمدنيــون في ادارة الحكم العسكرى بقطاع غـــزة يرفضون استقبال المواطنين العـــرب الذين يفدون اليهم لتسيير مصالحهم.

هذا وقد حذا حذوهم، أيضـــا، يتسحق شيشك الضابط المكلـــف برئاسة لجنة بلدية غزة والذى يشغـل ايضا منصب ضابط الشؤون الداخلية في قطـــاع غـــزة.

وقد اتخذ هؤلاء الموظفون هـــذه الخطوة احتجاجا على اعتقال داڤيـــد آسا ضابط شؤون النقل واليعـــازر مطلون ضابط التعويضات بتهمـــة الرشوة والتوسط للرشوة، عـــلى اعتبار ان ذلك الاعتقال يتنافى مع مـــا اتفق عليه بين شرطة اسرائيل والنيابة العامة في اسرائيل ومنسق العمـــل في المناطق المحتلة.

فحسب هذا الاتفاق يجب ابـــــلاغ قيادة الحكم العسكرى في المنطقـــة بتقرير عن التحقيق الذى يجرى ضـــد أى موظف اسرائيلي مدني بـــادارة الحكم العسكرى للحيلولة دون قيـــام السكان العرب برفع الشكاوى ضـــد الموظفين الاسرائيليين «انتقامـــا أو ابتزازا أو عداء» !!

هذا وقد أعلنت لجنة الموظفين انه حتى تتلقى ايضاحات من شرطـــة اسرائيل عن اعتقال آسا ومطلون فانهم لن يستقبلوا المراجعين العرب بـــدون حضور ضابط عسكرى، الامر الـــذى يعني تعطيل مصالح هؤلاء المراجعـــين والحاق الضرر بهم خاصة في الشـــؤون الزراعية وشؤون التصاريح ووثائـــق السفر وغيرها.

تحقيق استفزازي مع الطالب تميم منصور

الطيرة — لمراسلنا — أكثر مـــن ست ساعات متواصلة من «التحقيق» المصحوب بالتهجم الشخصي والمسبات ضد العرب والحـــزب الشيـــوعي قضاها الرفيق تميم منصور في مركز بوليس «بتح تكفا» يوم الخميـــس ١٤ — ٨.

وكان الرفيق تميم منصور قد عاد في اجازة صيفية من الاتحــــاد السوفييتي حيث يتعلم الاقتصـــاد السياسي في جامعة لينينغراد.

وقد استدعي «للتحقيـــــق» دون ذكر الموضوع. وبدأ المحققون بسؤاله عن علاقاته وصلاته بالطلاب العرب وغيرهم من الزوار. ثم نقـل الى السجن حيث اخــــذ «المحققون» يتعاقبـــون عـــلى استفزازه واسماعه مختلف الشتائم والتهديدات. واستمر هذا الامـــر طيلة النهار.

وفي المساء أطلقوا سراحه.

وجدير بالذكر أن تحقيقات مماثلة يتعرض لها اكثر طلابنا العائدين من الخارج الى قرى المثلث المختلفة.

استمــرار الاعتقـــالات في الطـــيرة

الطيرة — لمراسلنا — لاسابيع عديدة تجري في الطيرة حملة اعتقـــالات «هادئة» تحت جنح الظلام بحجـــة «التحقيق الامني». ابتدأت هذه الموجة باعتقال ثلاث فتيات اطلـــق سراح احداهن دون كفالة ودون توجيه أية تهمة لها.

في الاسبوع الماضي عادت السلطات واعتقلت كلا من زكريا مطر المعلم في المدرسة الاعدادية في الطيرة وعثمـان ابرهيم بشاره — عامل وطلال عقيله — عامل. ومازالوا معتقلين بحجـــة عدم انتهاء التحقيق.

وجدير بالذكر ان حملة الاعتقالات هذه مصحوبة بحملة صحفية عـــن اكتشاف «شبكة تخريبية» في قــرى المثلث من كفر قاسم جنوبا الى باقة الغربية شمالا. اما حقيقة اضطرار السلطات الى اطلاق سراح العديـــد من المعتقلين دون اسناد تهم لهـــم مثل الفتاة الطيراوية والطالـــب الجامعي من باقة الغربية الســـذي وصفته الصحف انه مخطط «الشبكة» وكذلك عدد آخر من ضحايــــا الاعتقالات في كفر قاسم كـــــان آخر من اطلق سراحه منهم الرفيـــق حمد الله بدير بعد أن ساموه التعذيب وحاولوا ارغامه على التوقيع على اعترافات مزيفة — كل ذلك لـم تفطن اليه تلك الصحف ولو بمجرد اشارة عابرة.

وهكذا يتضح الهدف التخريبي والاستفزازي لاعمال الاعتقالات والنشر المبرمج.

في احتفال بمناسبة عودة طلابنا من الخـــارج
شباب الناصرة يستنكرون سياسة التهويـــد
ويحيون الرفيق حمد الله بدير وجمال زيـــدان

الناصرة — لمراسلنا — قرر العشرات من شباب الناصرة المحتفلين بعودة طلابنا من الدراسة في الدول الاشتراكية، يوم السبت ١٦ الجاري، ارســـال برقية تضامن الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن اراضي الجليل التى تخطط السلطات لمصادرتها وتهويدهـــا ضمن مخطط تهويد الجليل. كمـــا وعبروا عن استنكارهم لهذا المخطط «الذي هو جزء من المخطط السلطوي العام لتهويد العرب ..» واستنكروا اعتقال عضو الشبيبة الشيوعيـــة من كفر قاسم الرفيق حمد الله بديـــر وقبله الرفيق جمال زيدان الذى لـــم تنجح السلطة في الصاق تهمة بـــه فاضطرت الى اطلاق سراحه، وحيوهما اجمل تحية على صمودهم أمام مؤامرات وتهديدات الشين بيت الاستفزازية.

وكان الاحتفال قد عقد بدعوة مـــن فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفاء بعودة طلابنا في الدول الاشتراكية الى الوطن لقضاء العطلة الصيفية. وتحدث فيه الرفيق عمر سعـــدى، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبـــة الشيوعية، والرفيق حسين ابو اسعد سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق عادل شهاب سكرتير فرع الشبيبـــة والرفاق الطلاب ريمون منير وجريس حكيم وفاتنة سروجي وخالد عبـــد الخالق. وقدمت في البرنامج فقـرات فنية أحيتها فرق الشبيبة الشيوعيـــة للمسرح والفنون فقدمـــت ديكتين تربب عليهما الرفيق عفيـــف حسن، ومسرحيتين من تأليف خالد الاسي وتطري مخلي، كما وقدم الفنان سليم حســن وصلة اذاعية خاصة.

هذا وافتتح الاحتفال وقدم برامجه الرفيق حنا بطرس وابتهاج ابو الشيخ.

فيض انتاج في الصناعات الاسرائيليـــة
وصعوبـــات في التسويـــق والتصديـــر

تل ابيب — كتب محرر «عل همشمار» الاقتصادى، يوم الاحد الماضـــى، أن قسما كبيرا من الصناعات الاسرائيلية تعاني من فيض ملموس في الانتـــاج وذلك في أعقاب نقص امكانية التسويق والتصريف في السوق المحلي وازديـــاد صعوبات التصدير.

وذكر أن مصانع عديـــدة امتلأت مخازنها ولا تعرف كيـــف ستسوق منتوجها الذى يتكدس باستمرار. والمصانع التي أملت في التغلب علـــى صعوبات التسويق في السوق المحلـــي عن طريق زيادة التصدير تواجه منافسة حادة في الاسواق الخارجية.

وتجد هذه المصانع صعوبة كبيرة في تمويل نشاطها وأعمالها وتغطيـــة نفقات انتاجها. فتكدس المنتوج في المخازن يحرمها مـــن رأس المـــال العامل، الذى هو شـــرط أساسى لمواصلة الانتاج والعمل. كما تجـــد صعوبة في الحصول علـــى اعتمادات مالية وقروض بفوائد معقولة وشـــروط مقبولة.

وأمام هذا الوضع الصعب، الذى تعانيه الصناعة، أقام اتحاد أصحاب الصناعة، مؤخرا، لجنة خاصـــــة للبحث في قضايا التسويق وصعوبات الحصول على رأس مال عامل. وذلـــك لايجاد حل لهذه القضايا والتغلـــب عليها.

ويأمل الاتحاد في أن تقدم الحكومة قروضا مالية، بشروط مريحـــة، لرجال الصناعة حتى يتمكنوا مـــن مواجهة هذا الوضع المترتب عـــن الازمة الاقتصادية في البلاد.

مطلبنــــا :

دار مقابل دار وفي عكا نفسها

تعليق على زيارة وزير الاسكان لمدينة عكا، بقـــلم: **محمود أبو شنب**
عضـــو بلديـــة عـــكا

يظهر ان كثرة الحديث عن «فصل القوات» في الايام الاخيرة، قد اعدى وزارة الاسكان وبلدية عكا، خصوصا ولكليهما استعداد لذلك...

فلقد أجروا «فصلا» أولا للعرب عن اليهود في عكا، وها هم الان — والحديث عن مرحلة ثانية — يخططون لفصل العرب كلية عن عكا.

وربمـــا كانت المرحلة الثالثة من «الفصل» .... سيفصلون فيهـــا اليهود الشرقيين عن اليهود الاشكناز عملا بالقول:

وأحيانا على بكر أخينـــا
اذا ما لم نجد الا أخانا ..

ولقد نشرت الصحف على لسان وزير الاسكان عند زيارته «الميمونة» لعكا في الخامس من هـــذا الشهر، قوله:

«ان وحدات السكن العشرين في قرية المكر قد وزعت على عشرين عائلة عربية من عكا القديمة. وان وزارته ذات «الباع الطويل» «في التمييز» توزع القروض والمساعدات على العرب وتلب .. أي الوزارة .. تقوم ببرمجة البناء في قرية المكر لعرب عكا .. واما في عكا فالوزارة تقوم ببناء اكثر من الف وخمسماية وحدة سكن، وهي ستستملك ارضا مساحتها ١٢٠٠ دونما في شمال المدينة .. لاغراض البنـــاء.»

ويفهم من هذا الكلام ان عكا لليهود والبناء لليهود ... واما العرب ... للمكر فقط.

وزارة الاسكان تقوم باعطاء القروض لبعض المواطنين العرب حقا ... ولكن «بطلوع الروح» ولا تتجاوز قيمـــة القرض في أحسن الحالات — الثلاثين الفا ... بينما «اعطل شيكون» في عكا يزيد ثمنه عن المائة الف .... فمن أين يأتي العرب بالباقي لكي يشتروا الشيكونات ... ؟

واعرف عددا من المواطنين الذين طالبوا بزيادة قيمة القرض لان ثمن الدور اصبح «بالملالي يا بلح» ... وردت وزارة الاسكان على هـــــؤلاء بالرفض ... فكيف يريـــــد حضرة الوزير ان يشترى العرب دورا في عكا، بينما تضع وزارته كل العراقيل في وجههم ... ؟ ؟

بناء وحدات السكن الـ — ٢٠ في قرية المكر استغرق اكثر من خمس سنوات، فكم سيستغرق يا ترى بناء «مدينة عربية» بحالها، التي يخططون لها قرب المكر ... ؟ ربما ٥٠٠ سنة .. ولا تستكثروا ذلك ..

فقد قال وكيع ابن الاسود في احدى خطبه: «ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر» ... فقال أحدهم: «في ستة ايام» ... فقال وكيع: «وأبيك لقد قلتها وانـــا استقلها .... »

كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدى اوضحت اكثر من مرة في اجتماعـــات البلديـــــة وفي مكاتباتها مع وزارة الاسكان .. ان المواطنين العرب في عكا يرفضون بشكل قاطع برامـــج ترحيلهم الى المكر او غيرها، وترى ان في مدينـــــة عكا متسعا لليهود والعرب ..

ومثل هذا القول تماما، اسمعته اللجنة الشعبية لشؤون عكـــا القديمة لممثل وزارة الاسكان عند اجتماعها به في عكا في شهر شباط المنصرم ...

فلم هذا الاصرار على المكر اذن ..؟

ولماذا يخططون للعرب برامـــج يرفضونها جملة وتفصيلا ... ؟

للسلطة هدفان:

١ — تشريد عرب عكا عن مدينتهم عن طريق الاستمرار في اهمال المدينة وسكانها، لكي يفتش المواطنـــون بانفسهم عن طرق للرحيل من المدينة.

٢ — مصادرة أراضي الفلاحين العرب الباقية بحجة اقامة مدينـــة للعرب قرب المكر ... وبذلك يحققون برنامج تهويـــد الجليل العنصري وكذلك تهويد عكا ....

ثمة أمر آخر، وهو ان البلدية ووزارة الاسكان تحضران للدفاع عن نفسيهما امام محكمة العدل العليا ضد شكوى كتلتنا البلدية، بالادعاء ان البلدية وطبعا وزارة الاسكان تهتمان بحل اعوص مشكلة في عكا وهي مشكلة السكن .... ومن ثم فهما توزعان الان وحدات السكن في المكر ...

وبخصوص هذا، نـــود ان نقول ثلاث كلمات:

الكلمة الاولى: ان الاكثريـــــة الساحقة من مواطني عـــكا القديمة العرب، هم من فئة العمال الذين يكسبون خبزهم اليومي بعـــرق الجبين، والذين «تناتشهم» حكومة الاحتلال والحرب لقمة العيش ... والذين لا يملكون سوى سواعـــدهم لا عشرات الالوف.

والكلمة الثانية: ان سكان عـــكا القديمة العـــرب الذين يسكنون في ظروف خطرة وغير انسانية ومزدحمة، يطالبون باعطائهم بيتا مقابل بيت وفي عكا نفسها، أسوة باخوانهم العمـــال اليهود في تل ابيب، الذين حصلوا على بيوت مقابل بيوتهم التي تشبه في ظروفها بيوت عكا القـــديمة، وأسوة بسكان «معبراة نابليون» الذين سلمت لهم رسائل الموافقة على تسليمهم البيوت الجديدة في عكا قبل آخر هذه السنة.

والكلمة الثالثة: هناك الكثير من الاماكن التي يمكن بناء «الشيكونات» عليها، وحتى في عكا القديمة نفسها اذا نزعت البلديـــة ووزارة الاسكان نظارات العنصرية السوداء، فهنـــاك خان الشونة — الفاخورة — مكـــان الاطفائية القديم — الارض مقـــابل البنك العربي ... وغيرهـــا ....

وحتى مكان «معبراة نابليون»، التي يهدمونها الان ... فلماذا لا تبني وزارة الاسكان للعرب بيوتا على هذه الاماكن ... ؟ بل هناك في عكا الجديدة مئـــات وحدات السكن الخالية ... فلماذا لا يعطى اصحاب البيوت الخطرة العرب، من هـــذه البيوت بمقدار ما يحل الازمة التى تزيد السلطة من تأزمها ... ؟

فهل العرب «كخ» .... ؟

من مواويلنا الشعبية: «وعدتني بالحلق خزقت انا وداني» ... ونود أن نهمس في اذن البلديـــة ووزارة الاسكان انه حتى أولئك الذين وزعت عليهم وحدات السكن في المكر ... لم

— البقية على صفحة ٥ —

واحدٌ مجنون

على أثر شجار بين نبيل وصاحب العمل ترك زميلنا عمله فلم يعمل في ذاك اليوم سوى ساعتين فقـــط ! فودع زملاءه في العمل وخرج ليفتش عن عمل آخر ... جال المصانع طولا وعرضا والكلمة الاخيرة التي سمعها من صاحب العمل تهز اعماقه:

— «ستموت جوعا يا نبيل ! ! اذهب ان شئت» !

وأخيرا اهتدى الى صاحب عمل آخر واتفق معه على الاجرة، وتركه مودعا والابتسامة ترتسم على شفتيه، وما دام النهار في أوله فقتل الفراغ اصبح ملزما وحتى لو كان مشاهدة فيلما سينمائيا: كما خطر ببـــال زميلنا.

ليس عمل نبيل الجديد هو جوهر الموضوع، فمشكلة نبيل مع صاحب العمل كانت فقط السبب في ارتياده احدى الحفــلات النهارية في ذاك اليوم. اشترى تذكرته ككل الذيـــن تواجدوا امام شباك التذاكر، وتوجه الى الباب الرئيسي ليدخل، ففوجيء بمن يسمونهم «رجال الامن» وكان الطـــاقم مؤلفا من جنديين وآخرين يرتدون الثياب العسكرية !

منذ فترة بعيدة لم يشاهد نبيل فيلما سينمائيا فلذا اندهش لكل هذه الاجراءات الامنية ! !

توكل على اللـــه ودخل، ابرز تذكرته لعامل السينما، وقبل ان يستردها سمع صوتا يخاطبه باللغة العبرية:

— هويتك !!

— وهل انا في دائرة حكومية او مستشفى ؟ !!

— بـــدون ثرثرة وضوضاء ابرز هويتك (وبلهجة آمرة).

فلم يكن مناص من ابراز هويته حتى لا يخسر العرض السينمائي وخصوصا ان العرض قد ابتدأ ..

— تفضل يا خواجه ... عربي من قرية كذا.

— قلت بدون ثرثرة ... واضاف: عرفتك من لونك الاسمر !!

وناول البطاقة الى الجندية لكي تسجل اسمه الكامل وعنوانه لديها ! استرد هويته واتجه صوب الباب المظلم حيث يعرض الفيلم ... لكن في اللحظة التي خطى برجله داخـــل القاعة توقف على أثر مسرحيـــــة جديدة دارت من خلفه ... لكن هذه المرة مع شاب يهودي، ولسوء حظه ان لونه ايضا كان اسمر !

— هويتك !

— لست عربيا حتى تتهم مني بهذه الوسيلة !

— القضية ليست انتقاما وانمـــا التفتيش عن مخربين !!

— وهل أبدو لك مخربا ؟!

— الاوضـــاع تجعلني اشك حتى بالزجاجة اللقاة على الرصيف !

— اذن، هذه هويتي ... وانحدار الى رجله اليسرى وكشف عن ساقه وبرزت علامة جرح قديم، واتضح من خلال حديثه انها آثار رصاصة اخترقت رجله في احدى المعارك !

— ليس هذا من شأننا !! ابرز هويتك !!

وهنا انفجر الشاب ليفرغ كل ما في صدره:

— اتريدون ان تقنعوا الشعب بأن حراستكم هذه تجدي شيئا ؟

ان تصرفاتكم هذه تمس بكرامـــة كل عربي يزور هذه القاعة، وقـــد تجعلونهم اعداء لنا ليس غير !! ما هذا ؟ في الفندق حراسة ! في الشاطيء حراسة ! في عيادة صندوق المرضـــى حراسة !

أهذا ما حصدتموه لنا من الامن ؟؟

حكومتكم لا تريد ان تفهم بعد ان سياستها قد توصلنا الى ما هو اصعب واقسى وأمر !! لو استمرت على هذا النمط !

ان عـــدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قد يفرض عليكم وضع حراسة حتى في مضاجعكم !!

وهنا تدخلت احـــدى الجنديات لتخفف من حدة التوتر الذي ساد القاعـــة وخصوصا ان بعض الرواد اخذوا يتدفقون خارجا ..

فسحبه احد معارفه داخلا ليسدل الستار على هذا الفصل ... !

وبعد ان أدخل الشاب واجلسوه في احد المقاعد الخالية سمع نبيل بعض الرواد يتساءلون:

— ما جرى ... ما جرى ؟؟

فتبرع احدهم ليروي القصـــــة باختصار، فرد البعض:

— «واحد مجنون» يود ان يعمل «فيضاي» !!؟

أما أنا فتساءلت: من يا ترى المجنون الحقيقي ؟

كايد نقولا — كفر ياسيف

لجنة حقوق الانسان والمواطن تطالب وزير الشرطة بالتخفيف عن الامهات السجينات وبالتحقيق في تعذيب حمد الله بدير في أثنـــاء التحقيق

القدس — لمراسلنـــا — ارسلت لجنة حقوق الانســـان والمواطن في ٨–٨ مذكرة الـــى وزير الشرطة تطرقت فيهـــا الى قضية الامهات السجينات مـــع اطفالهن في سجن «نفي ترتسا» حيث لا يتـــوفر للاطفال ظروف طبيعية للنمـــو مما يترك أثرا سيئـــا في نفوسهم.

وطالبت اللجنة الوزير بالسماح لوفد من اللجنة بزيارة ذلك السجن للاطلاع على حقيقة الاوضاع، كما التمست من الوزير ان يبحث في امكانية ارسال الامهات السجينات الى اعمال خارجية واعطائهن الحد الاقصى من الحرية، بغرض تجنيب الاطفال تعقيـــدات محتملة. خصوصا وان الاتجـــاه في العالم يسير نحو التخفيف على السجناء فكم بالحرى السجينات الوالدات.

واشارت المذكرة الى سوابق اعطت فيها ادارة السجون تسهيلات لسجناء معينين.

وفي مذكرة اخرى بنفس التاريخ الى وزير الشرطة طالبت لجنـــة حقوق الانسان والمواطن وزير البوليـــس بالتحقيق في شكوى حمد الله بدير بـــن كفر قاسم التي يتهمها عن طريـــق المحامي ابراهيم ملاميد والتـــي تقول ان محققي الشين بيت اعتقل لاكثر مـــن اسبوع ومنع محاميه وأهله مـــن الاتصال به ، وعندما سمح لمحاميـــه اخيرا بزيارته عرف ان موكله تعرض للضرب في اثناء التحقيق، مع انـــه اطلق سراحه فيما بعد دون توجيــــه أى اتهام.

وطالبت اللجنة باجراء تحقيـــق في الامر وتقديم المسؤولين للمحاكمة.

مجلس الرينة المحلي يستنكر مشروع تهويد الجليل

الرينة — لمراسلنا — قرر مجلـــس الرينة المحلي في جلسته المنعقـــدة بتاريخ ٤–٨–٧٥ ما يلي:

١ — استنكار مشروع تهويد الجليل الذي يستهدف تجريد الفلاحين العرب مما تبقى للعرب من اراضي، ومعارضة سلخ أي دونم من سلطة صلاحيتـــه وضمه لمنطقة اخرى.

٢ — الاحتجاج على ضريبة الملك والشراء والمطالبة باعتبار هذه الاراضي زراعية، والتي على نظام فرض الضريبة كما كان متبعا في السابق.

هذا وارسل المجلس تحية الـــى الاجتماع التحضيري لمؤتمر الدفاع عـــن الاراضي الذي عقد في الناصرة ضمنها هذه القرارات واستعداده للاشتراك في التحضير للمؤتمر.

«حلف الدم» وحقيقة معاملة الجنود الدروز !
ألوني، عضو الكنيست، تحتج على اهـــانة ضـــابط درزي

تل ابيب — نشرت عضو الكنيست شولميت ألوني مقالا في جريـــدة «يديعوت احرونوت»، يوم الثلاثاء الماضي (١٩–٨–٧٥)، روت فيه قصة اهانة عنيفة لضابط عزبي، ابن الطائفة الدرزية، في الجيش الاسرائيلي من قبل ضابط رابي. وقالت السيدة ألوني، انها حين كانت تسمع في الماضي حول اهانات الجنود الدروز من قبل «رفاقهم» في «حلف الدم» — كانت تتوجه الى وزير الدفاع وقائد الاركان ولجنة الخارجية والامن. واما قصة الاهانة الاخيرة التي وصلتها فقد رأت ان تنشرها امام الرأي العام.

وقد ربطت السيدة ألوني، بحق، بين اهانة الجنود الدروز وبين الجو الشوفيني — الديني العام. فقالت ان احد ربانية الجيش قد اصـــدر كراسا تثقيفيا جاء فيه «حتى افضل الغوي (غير اليهـــــود) يستحق القتل». وفقط بعد الضجة جمعت نسخ هذا الكراس واوقف توزيعها في الجيش، كمصدر «للثقافة».

● «خلقة غوي وسخ !»

اما آخر قصة اهانة للـــدروز في الجيش وصلت الى سـمع السيدة ألوني فهي التالية: بينما كـــان الرابي — الضابط شرايبر، يتجـــول في معسكرات الجيش في الشمال، وجد في المعسكر رقم ١٢٧ في يـــوم ٧–٨–٧٥ بعض طـبــاخين الحليب موضوعة في طست يطبخ فيه اللحم (كما هو معروف ممنوع، حسب الدين اليهودي، وضع الحليب ومشتقاته مع اللحم في وعاء واحد) فطلب حضور القائـــد المناوب في المعسكر. وحضر القائد المناوب وكان درزيا، فصرخ الرابي الضابط في وجهه: «خلقة غوي وسخ، ماذا تعمل في هذا الجيش ؟ ماذا تفعل لي هنا ؟ هذا الامر اذهب وافعلــه في القرى الدرزيـــة، وفي جيشك الدرزي ! »

وقصت عضو الكنيست شولميت ألوني ان الجنود الدروز قد طردوا من احدى فرق الاحتياط اليهودية، حتى لا يختلط الـــدروز باليهود، حيث ان مكانهم هو «فرقة الاقليات». وفي ختام مقالها احتجت السيدة ألوني على هذه الظواهر، بشدة، وقالت ان الواجب يحتم صيانة كرامة المواطن الدرزي في الجيش وفي الدولة ! .. وطالبت بمعاقبة الضابط — الرابي شرايبر، حسب انظمة العقوبـــات الداخلية في الجيش، وبكل شدة !..

● **وماذا قال المسؤولون في الجيش ؟ !**

ويبدو ان هيئة تحرير «يديعوت احرونوت» قد عرضت مقال السيدة ألوني للمسؤولين في الجيش طالبة جوابا رسميا عليه .. وفعلا، نشرت «يديعوت احرونوت» جواب الناطق الرسمي باسم الجيش .. وجاء فيه: «الجيش يأسف ويتحقق بشكل قاطع مما حدث. لقد حقق في الحـــادث ضابط كبير برتبة ألوف مشنيه. لقد اعتذر الرابي العسكري للجاويش الدرزي على زلة اللسان المهينة التي قيلت في ساعة غضب وهياج، وقد نظمت «سولحا» بين الاثنين .. الجاويش قبل اعتذار الرابي الذي قال له انه لم يكن يقصد اهانـــة الطائفة».

«سولحا»، وانتهت القضيـــة، وعفا الله عما مضى ...

رسائل القراء

بوق صهيوني تحت ستار أخوة الشعـــوب ! !

نشر المدعو محمود يونس مـــن عرعرة مقالا في «المرصاد» يرد فيه على ما كتبتـــه «الاتحاد» في ٩–٦–٧٥. ومقال المذكور مليء بالتحريض على الحزب الشيوعـــي وقد وصلتنا رسالة مـــن عرعراوى مناضل يرد على هذا الصوت النشاز الذى يخرج من عرعرة.

طلع علينا السيد محمود يونـــس بمقال في زاوية المنبـــر الحـــر للمرصاد المابية في ٢٤ — ٧ — ٧٥ ص ٢ ومقاله هذا جاء بـــ حسب رأيه — ردا على مقال رفيق الشريف في «الاتحاد» يوم ٩–٦–٧٥. وكعادته حاول أن يزيف الحقائـــق لشـــن حملة مفضوحة شعوا ديماغوغية جـــدا على الحزب الشيوعي — ركـــاح — وسياسته مدعيا انه يشبع بحمـــد موسكو ... ورغم ان كتب المقـــال يتحلل لنفسه صفة الماركسية فهو يصف الحركة الصهيونية كحركة قومية لابناء العم !! (لا يا شيخ !!) ...

وهنا لا بد لي من ان اوجه لك بعض الاسئلة نرجو أن تجيب عليها، نهذه الحركة القومية التي تتكلم عنها اليست الم تنهب أرضك أيها «المرفيق» ؟ وأراضي قريتك عرعرة ماذا بقي منها؟! قد تجيب وتقول يعت. والسؤال كيف بيع بعضها ومشارف رفيح (التي دافع عنها بعض شباب حزبك) وكل الاراضي المحتلة من يحتلها الان ومن احتلها اليست حكومتك ومعها طبيعيا حزب أخوة الشعوب وحزب الجنـــاح اليساري في الحركة القومية الصهيونية المابام !!

وماذا عن الجولان وقراهـــا والكيبوتسات التي اقامتها هستـــدروت حركة هشومير هتسعير ؟ قل تسمح لك مبادئك الماركسية كما تدعي ان تحتلها ؟ وماذا عن التقسيم الموحدة او كمـــا تقولون «البروغرام الموحد» ؟ أظن ان سياسيك المزعومة نؤيد ضمهـــا ليس كذلك لم ان الديمقراطية الحزبية تتطلب (من أجل مقاومة نفوذ ركاح) ان تعارض هذه القرارات او بعضهـــا شفهيا بين الجماهير العربية !!

والان رأيتك تندفع وبقوة لتقـــول أن ركاح هاجم عبد الناصر وان ركاح ضد ماوتسي تونغ وان ركاح .. انشقت عن ميكونس ... ميكونس هذا نعم لماذا تدافع عنه لانه يريد مثلك أن تكون شيوعيته صهيونية. وهذا مستحيـــل لان الشيوعية تنادى بالا يكون احتلال والا يكون استيطان على حســـاب الغير والصهيونية من مبادئها الاساسية اقامة دولة اسرائيل التوراتيـــة الكبرى (بالعربي الفصيح). اما الحركة القومية العربية وعبد الناصر فذاكرتي طيبة جدا واذكر يوم هبت واقفا قبيل حرب حزيران ٦٧ من على منصة في كيبوتس (غان شموئيل) وطالبت باعدام عبد الناصر الحكام والجزار !! وأرجو أن تراجع مقالك جيدا «فركاح» له بعض المآخذ على المسيرة الناصرية لكن وبدون شك قالها وقلنا هذا دائما بأن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هي ورود أساسي في حركة التحرر الوطني العربي وانها ساعد على نهوض ثورات ضد الاستعمار في الوطن العربي.

وأخيرا أيها (الاشتراكي) تدعي أن الكيبوتسات المقامة في الاساس على أراضي عربية مصادرة حققت نجاحـــا باهرة وانها فاقـــت الكولخوز والسوفخوز ! ترى من أين لك هــذه (الحقائق) !! أم انها مأخوذة من دراسات سلطاتك المعروفة ؟ سيقول الدراسات أن خرجت بنتائج تقول العرب لن تقوم لهم قائمة بعد ١٩٦٧ فماذا كان ؟ ازيد أن الفت نظرك ونظرك «الطلائعية الاشتراكية» !! ذكرت انك ستعود اليها في مقال مقبل الى أن شبابنا أوعى من كل هذه المخططات وهم يعرفون الفشل ان تحت في تضليل قلة نالعيب بالشعارات وعندها يكون طبلك وزمره زوبعة في فنجان كما كان دائما !!

عرعراوي — عرعرة

الرياضة ..

لاعبو الجمباز السوفييت في الولايات المتحدة

جرت بنجاح كبير في الولايات المتحدة الامريكية عروض فرقة لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت ، فقد كان الجمهور هناك ينتظر كل زيارة لرياضيي الجمباز السوفييت باهتمام كبير ، وتستعد لهـا نوادي ((اولغا كاربوت)) العديدة التي ظهرت في كل انحاء البلاد بعدان شاهدت امريكا قبل بضع سنوات عروض لاعبي الجمباز السوفييت .

وضم برنامج عروض لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت لهذه المرة في الولايات المتحدة المدن التي لم يزوروها سابقا والتي قدمت طلباتها منذ مدة بعيدة الى اتحاد الجمباز للولايات المتحدة الامريكية برجاء ملح لتقديم الحق لها في استقبال لاعبي الجمباز السوفييت .

وجـــرى اول عرض للرياضيين السوفييت في مدينة توكسوك (ولاية اريزونا) ، وغص قصر الرياضة المطلي بالمتفرجين .. ووقفت بضعة الوف من المتفرجين وحيت ظهـــور لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت .

ورافق التصفيق الحاد كـل اداء قامت به كيم وسعاده ودروتوفايـــا وغليبوفا وانغرياتوف وديتياتـــــين وشاموغيا وتيخونوف وكولاكسيزوف وكذلك ديرىوغينا بطلة الاتحـــــاد السوفييتي في الجمباز الفني ، ولاعبا الاكروبات مارتشينكو وانطوتوف .

وجرى في مينابوليس حادث مؤثر كتبت عنه كثير من الصحف الامريكية، فبعد انتهاء اداء ديتياتين بطل المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحـــاد السوفييتي اعلن المذيع في القاعة ان الكساندر بلغ في هذا اليوم ثمانيــة عشر عاما ، ووقف كل المتفرجين في القاعة وراحوا يغنون معا الاغنيـــة الامريكية التقليدية التي تؤدى في كل عيد ميلاد في امريكا بعد ان اضافوا كلمة الكساندر : ((نهنئك بعيد الميلاد يا الكساندر)) .

وكتبت ((تريبيون)) تقول : كنا نعرف عمليا اولغا كاربوت فقط .. الا ان كل ما رأيناه قد دحض كـــل تصوراتنا السابقة .. وتبين انه لا توجد في الاتحاد السوفييتي اولغـــا فحسب بل كثير غيرها ورياضيـــو الجمباز السوفييت هم رياضيـــون ساحرون .

وفاة العداء السوفييتي فلاديمير كوتس

توفي في الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بطل العالم في ركض المسافات الطويلة ، والبطل السوفييتي ، العداء فلاديمير كوتس ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة .

● ولد كوتس في عام ١٩٢٧ في مدينة سمكايا في اكرانيا .

● في عام ١٩٤٥ التحق في الاسطول السوفييتي فحصل على درجـــة ضابط .. وكان نشيطا في الحركة الرياضية في الجيش ولكنه لم يهتم في رياضة الركض الا بعد ان انجز انجازات كبيرة في مجـــال التزلق على الجليد والسباحة .

● في عام ١٩٥١ بدأ يتدرب على العدو للمسافـــات الطويلة فاذهل مدربيه لما اختزن في صدره من قوة على الصبر والاحتمال .

● اتخذ لنفسه أسلوبا خاصا في الركض اسمي بـ ((ركض الاندفاع)) فهدد بذلك طريقة العداء التشيكي زاتوفاك .

● في عام ١٩٥٣ التقى مع بطل العالم التشيكي زاتوفاك فتخلف عنه بثانية واحدة فقط في سباق الخمسة الاف متر .

● في عام ١٩٥٤ كسر كوتس احتكار زميله التشيكي لبطولة العالم في العدو لمسافات طويلة فقطع مسافة ٥٠٠٠ م بـ ١٣ دقيقة و ٥٦ ثانيـــة وبذلك فاز ببطولة العـــالم .

● وفي نفس العام فاز ببطولة العالم في الركض المزدوج حين قطع المسافة (١٠ الاف متر) باقل وقتا (نصف دقيقة) عن بطل العـــالم الهنغاري شاندور ايهاروش .

● ولكن في عام ١٩٥٥ جاء العداء الانجليزي وكسر رقم كوتس القياسي، ولكنه عاد وانتزعه حين قطع المسافة بـ ١٣ دقيقة و ٢٥ ثانية – اي باقل من رقمه الاول بـ ٤٢ ثانية .

● في عام ١٩٥٦ فاز كوتس بميداليتين ذهبيتين في الالعاب الاولمبية في ملبورن عن فوزه بركض ٥ آلاف متر وكذلك في ١٠ آلاف متر حين قطعها بـ ٢٨ دقيقة و ٤٥.٢ ثانية .. وكان العداء الذي فاز في المرتبة الثانية تخلف عن كوتس بثلاث دقائق .

● في عام ١٩٥٨ اعتزل كوتس الاشتراك في المباريات العالمية لرضوض اصابته في احدى رجليه .. ولكنه لم يعتزل الرياضة بل اصبح يدرب عليها في احدى فرق الجيش السوفييتي .

● عند وفاته كان كوتس يحمل لقب ((مدرب رياضي في الاتحـــــاد السوفييتي)) ...

● قبل بضع سنوات اصدر كتابا اسماه باسم الدلــع الذي نودي به ((فلاده)) .. حول حياته الرياضية وآرائه ونصائحه في مجال ركـــض المسافات الطويلة .

سينمائيات

يسوع المسيح ، كوكبا أعلى !

● وكما حدث مع سائـــر المسرحيـــــات الغنائيـــة الاستعراضية الشهيرة ، فقـــد حولوا المغناة « يسوع المسيح ، كوكبا أعلى ! » الى فيلم سينمائي لامع .

يعرض الفيلم في هذه الايام على شاشة سينما « رون » في حيفا ويحظى باقبال شديــــد من الجمهور . غير أن الجمهور سرعان ما ينطلق بتعليقاتــــه المبينة مستمدا التشجيع مـــن روح الفيلم .

في هذه المسرحيــــة الاستعراضية – الفيلم محاولة لاعادة تقويم حكاية السيــــد المسيح . انها محاولة«جريئة» للتقليل من قيمة السيد المسيح واظهاره بمظهر الشاب الحالم الذي يحلم بالشهرة والمجد عن طريق الفداء . لكنه لا يجيــــد التنظيم والتخطيط من أجـــــل تحقيق الافكار المثالية الانسانية التي يحملها .

في الفيلم محاولة بارزة للدفاع عـــن يهوذا الاسخريوطي وتبرير خيانته . ويجرى الدفاع من خلال المفاهيـــم البراغماتية التي تحكم الحياةالامريكية وتوجهها .

وقد تكون الناحية الفنية في الفيلم مكتملة . فالاخراج والتصوير والغنـــاء والرقص والتمثيل كلها تقف علىمستوى رفيع بحيث تشدك الى الشاشة بـــلا انقطاع .

غير أن هذه الامور جميعا ، الـــى جانب الجرأة الحقيقية في اعـــــادة تقويم التاريخ ، تصبح في نهاية العرض مجلبة لخيبة الامل والنفور ، لان كـــل هذه الطاقات مجندة في فيلم دعائـــي ذكي هدفه تحطيم القيم المثالية لا من أجل القيم الثورية، بل من أجل القيم البراغماتية الحقيرة التي تسيطر علـــى المجتمع الرأسمالي .

((مشاهد))

أقوال الصحف

اختلفت الصحف المحلية اليومية الصادرة في الاسبوع الماضي ، في الترويج للحل المرحلي في سيناء ، ولكنها لـــم تتعد المخطط الاعلامي العام الذي رسمه طاقم ((كيسنجر – رابين)) ، بأن تقف بين معارض للحل – وذلك لتعزيـــز اشاعة رفض الحل المرحلي في البلاد كي يضللوا ((الشركاء)) العرب – وبين مؤيدين له – بناء على التنازلات السياسية التي قدمتها مصر مقابل انسحاب اسرائيل من بعـــض المناطق !

דבר

فقد بشرت صحيفة ((دافار)) (٢٠–٨–٧٥) انه ، ((يجـــب الا نتجاهل حقيقة ان اسرائيل مطالبة في هذا الاتفاق بالتضحية بأراض ليست قليلة .. وهذا أمر خطير .. ولكن هناك انجازات حقيقية هامـــة ستحققها اسرائيل مقابل التنازلات المؤلمة . فمن الولايات المتحـــدة حصلنا على تعهد بالالتزام الكامل لتقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية الكاملة .. الامر الذي يزيد من قوة اسرائيل باستمرار ، وكذلك وجود الفنيين وبالتالي اطلاع الكونغرس على بنود الاتفاق السرية .. الامر الذي يلزم بتنفيذها . ثم هناك انجازات حصلنا عليها من مصر .. فرغم محاولات مصر العديدة والملحة لجعل الاتفاق عسكريا فقط وليـــس سياسيا .. فهنالك ابعاد سياسية له مثل الالتزام بعدم استعمـــال القوة وتشكيل لجنة اسرائيلية – مصرية مشتركة تبحث في اي خـــرق للاتفاق .

מעריב

اما ((معريب)) (٢٠–٨) فقد كانت صريحة جدا في تقرير الاتفـــاق المرحلي حينما كتبت تحت عنوان : ((مهمة تهدئة)) .

((لقد علم مواطنو اسرائيل عن تفصيل الاتفاق للمرة الاولى مـــن رئيس لجنة الخارجية والامن يتسحاق نافون ، امس ، فكانت خطوة ايجابية من الحكومة ردا على تساؤلات الجمهور الاسرائيلي بالنسبـــة لرحلة كيسنجر ، التي تعتبر بالاساس مهمة لتهدئة الوضع . ولكـــن نفـــون لم يقل كل شيء بالطبع ، فهناك ونائق لن تنشـــر وستبحـــث في لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي والكونغرس الامريكي .. الذي سيجتمع فقط في ايلول القادم))

הארץ

وكتبت ((هآرتس)) (٢١–٨) تقول : ((أن مجيء كيسنجر ينذر بأيام قاسية ، فقد جاء ليضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تمت الموافقة على أساسه من جانب الطرفين .. ولكنه مع ذلك فهو لايزال بعيدا عن التوقيع . اذ ان ذلك يحتاج الى جهود نفسية غير عادية وصبــــر ورباطة جاش امام الضغوط النفسية التي ستتراكم على الطاقـــم الاسرائيلي المفاوض حين يقدم على التوقيع . وان كيسنجر لن يعمـــل لصالح طرف واحد بالنسبة للضغوط .. اذ اننا نامل أن يكون لايزال يذكر فشله في آذار الماضي .. فهل يستخلص العبرة : ان هنـــاك حدا للتنازل الذي مستعدة اسرائيل لتقديمه مقابل تسوية مضمونة !))

הַמַּשְׁקִיף

واما ((عل – همشمار)) (٢٠–٨) فقد رأت هي الاخرى خطورة مـــا في الاتفاق ولكنها لم تستطع كتمان رغبتها في تحقيقه وباسرع وقت .. للحفاظ على ما تم كسبه من مصر .. فكتبت تقول :

((كما هو معروف .. أن الحل لم ينجز بعد . وسيحمل وزيـــر الخارجية الامريكي على التغلب على الخلافات الاخيرة بين الطرفين . ونحن نتمنى أن تثمر محاولاته خلال الايام الفترة القريبة بانجـــاز التسوية . ولكنا لانتجاهل الخطورة في هذه التسوية .. ومع ذلـــك فنحن نفضل المكاسب التي فيه .. خاصة كسر الجمود السياســـي الخطر في المنطقة .))

هـل يعتـزل كـلاي ؟

أعلن محمد علي كلاي – للمرة السادسة – في الاسبوع الماضي ، انه سيعتزل الملاكمة بعد ان يهزم جو فريزر في المباراة العتيدة معه في الفاتح من اكتوبر القادم . وكـــان كلاي يتحدث مع احد الصحفيين عقب مبـــاراة تدريبية اجراها مع زميل له هزمه فيها بالضربة القاضية بعد خمس جولات .

* وبمناسبة الحديث عن الملاكمة : فاز الملاكم البريطاني جون كونتا على الامريكي وبلي تيار ، هذا الاسبوع ، في المباراة التي جرت بينهما للفوز بلقب بطولـــة العـــالم في الملاكمة وزن نصف الثقيل .

* وحافظ بطل العالم في الملاكمة – وزن المتوسط – رودريغو فالدز من كولومبيا على لقبه امام الامريكي رودي روبلس وانتصر عليه بالنقاط .

استعدادا للدوري ... مبــاراة وديــــة في عرابــــة

عرابة – من احمد الحاج – ضمن الاستعدادات التي يجريها فريق ((هبوعيل)) عرابة لخوض مباريات الدوري العـــام ، واحتفاء باللاعب العائـــد مـــن جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، سليم نعامنه ، التقى يـــوم السبت مع فريق ((هبوعيل)) مجد الكروم من الدرجة الثانية .

بدأت المباراة حماسية وسريعـــة من قبل الفريقين حيث استطاع الفريق الضيف احراز اصابة بعد عشـــر دقائق من بدء المباراة .. الا انه في الدقيقة – ٢٥ – استطاع حسين الحاج احراز هدف التعادل لا بـــل بعد مرور اربع دقائق يعود حسين ليحرز الهدف الثاني لفريق عرابة .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني استطاع فريق مجـــد الكروم احراز هدف التعادل .

وهنا ازدادت المباراة خفة وسرعة وبدأ كل فريق يحاول كسب المباراة من جهته .

قبل انتهاء المباراة باربع دقائق صوب المدافع الايمن لهبوعيل عرابـــة غازي الحاج – الذي صعد لمساعدة هجومه – الكرة لترتطم بالعارضـــة وارتدت الى ارض الملعب حيث تصدى لها شقيقه حسين الحـــاج وللمرة الثالثة ضربها برأسه ليحرز هدف النصر في المباراة التي اتصفت بالروح الاخوية الرياضية .

امتاز جميع اعضاء الفريقين بدون استثناء . والجدير بالذكر ان اللاعب احمد خربوش هو الذي يقوم بتدريب فريق عرابة .




رقم قياسي مفيد !

سجلت فرقة موسيقيـــة مدرسية في اسكونديـــدو (كاليفورنيا) أخيرا رقمـــا قياسيا بالعزف دون انقطاع لمدة ١٨ ساعة ، وقـــال ريتشارد هارفي رئيـــس الفرقة أن ذراعيه كانتـــا أشبه بالرصاص ، ولكـــن روحه كانت خفيفةكالريشة. وقد جلبت الحفلة الموسيقية الطويلة تبرعات بلـــغ مجموعها ١٨ ألـــف دولار للمدرسة .

*

ســار كل شيء على مـــا يرام في البداية .. فقد دخل جويل كالوواي احد البنوك في بلدة فريبورت بنيويورك. وقدم للصراف رسالةتقول : " سلمني النقود .. هـــذه سرقة مسلحة " وخطـــف ٣٠٠٠ دولار وانصرف قبل أن ينسى استدعـــــاء البوليس وترر جويـــل كالوواي بعد ذلك أن يحتفل بما حدث وتوجه الى احدى الحانات حيث سكر تمامـــا وخرج يتعثر من المكـــان ليصطدم بدورية من رجـــال البوليس .. واعتقلـــه البوليس . فلم يجدوا معه المبلغ الذي سرقة نقط ،بل والرسالة التي تثبت التهمة فقط !

المتسابقون السوفييت يفوزون بكأس بولونيا

● حاز الفريق الاول للمتسابقين السوفييت على الدراجات على كـــاس اللجنة الاولمبية البولونية النســـاء السباق الذي جرى لمسافة مائـــة كيلومتر بالقرب مــــن كراكوف . واحـــــرز المنتخب السوفييتي (كاميشكي وتشابليغين وشارافولين ييكوس) نتيجة طيبة : ٢ ساعة – ٠ د – ١٥ ثانية . واحتل المرتبـــة الثانيةفي المباريات التي اشتركت فيها عشر فرق من الاتحــــاد السوفييتي بولونيا والمانيا الاتحادية وبلغاريـــا المجر والنمسا ، الرياضيـــــون بولونيون : ٢ ساعة – ٤ د – ٢٣ ثانية . واشغل الفريق السوفييتـــي الثاني المرتبة الثالثة : ٢ ساعة – د – ٢٤ ثانية .

" فارس أوروبا ... فتاة سويسرية

فازت السويسرية كريستين شتيوكيلبرغر ببطولة اوروبـــا بالفروسية بعـــد ان غرضت أفضل عرض وانجزت أفضـــل النتائج في المباراة الختاميـــة لبطولة اوروبا ، حتى ان جميع حكام المباراة اجمعوا على انها تستحق الوسام الاول .

وقد عرضت كريستين وحصانهـــا الرائع مهارة على مستوى رفيع جدا، وجمعت ١٢٩٧ نقطة ، وتخلف عنها الى حد بعيد الفائزان بالمرتبة الثانية والثالثة – وهما من المانيا الاتحادية – غاري بولدت (١٢٤٣ نقطة) وكادين شليوتر (١٢٨٠ نقطة) .

واشترك في الصراع على ((الجائزة الكبرى)) اثنا عشر رياضيا حاذقـــا على افضل الجياد ، وكـــان بينهم خمسة رياضيين سوفييت جمعوا اكبر عدد من النقاط (المرتبة الرابعة – ١٢٧٣ نقطة) بينهم ايفان كاليتا البطل الاولمبي في مباريات الفرق .

الموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر – بقيـــة

وفيما يلي ما جاء في صحيفـــة ((برافدا)): أن المرحلة الجديدة ، التي سادت العلاقات الدولية بعد مؤتمر الامن الاوروبي ، تتطلب عدم استخدام القوة وتتطلب موقفا حكيما ازاء جميع النزاعات الدولية . ويتعلق هـــذا بالدرجة الاولى بالنقاط الساخنة في العالم حيث تشتعل البـــؤر بنيران النزاعات التي تهدد السلام والامن ومن بينها بؤرة الشرق الاوسط .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمـــة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيـــــل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية والمماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط .

ان الصحف الغربيـــة حافلة الان بالتعليقات على بدء رحلات المكوك الجديدة لهنري كيسنجر وزيـــر الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط. وتستهدف هذه الرحلات عقـــد اتفاقية بين اسرائيل ومصر حـــول جلاء القوات الاسرائيلية عن جزء من شبه جزيرة سيناء .

وقد اعلن بعض المعلقين الغربيين ، بنوع من الزهو ، ان الجولة العاشرة لهنري كيسنجر في الشرق الاوسط ستجلب السلام والهدوء الى هـــذه المنطقة من العـــالم .

ولكن وزير الخارجيـــة الامريكي نفسه ليس من هذا الرأي .. فعلى سؤال الصحفيين الامريكيين في ولاية كلورادو : ((هل يرى ان اقرار السلام في الشرق الاوسط على وشـــــك التحقيق)) ؟ – اجاب : ان الحديث لا يدور طبعا عن اتفاقية سلمية بل عن خطوة وسط في طريق اقرار الســـلام بين مصر واسرائيل فيما اذا تكللت هذه الخطوة بالنجاح ! !

ان تحرير جميع الاراضي العربية، التي تحتلها اسرائيل ، وتلبية آمال الشعب الفلسطيني الوطنية وايجاد ضمانات لتلبية حقوق جميـــع دول وشعوب هذه المنطقة في الكيـــان المستقل ، ان كل هذا هو الـــذي يستطيع جلب سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

فهل قادة اسرائيل مستعدون لقبول هذه الخطوات ؟

للاسف فان الوقائع تدل على ان اسرائيل ، رغم تبجحها وضجيجهـــا حول مباحثات السلام ، تواصـــل اعتمادها على الحل العسكري لازمـــة الشرق الاوسط .

ولقد نشرت مجلة ((تايم)) الامريكية، في عددها الاخير ، مقـــالا بعنوان : ((قائمة اسرائيل الشرائية الطويلة)) وذلك بمناسبة اتفاقية السلام الموقتة الجديدة التي ستعقدها مع مصـــر جاء فيه : ان الاسرائيليين حصـــلوا من جديد في الاسبوع الماضي على امكانيـــة استخدام السخاء الامريكي المزعوم . ويدور الحديث عن تقديم مساعدة عسكرية واقتصادية بمبلغ ٣ مليارات وربع مليار دولار تكاد تكون بدون مقابل .

وقالت مجلة ((تايم)) : ان السلاح الحديث هو أهم البنود الواردة في هذه الاتفاقية .

ان الراي العام العالمي يبدي ، في هذه الظروف ، اليقظة ازاء مختلف مراوغات اسرائيل ويطـــالب بتاكيدات حقيقية لا كلامية بان يكون زعمـــاء اسرائيل على استعداد لتصفية ازمة الشرق الاوسط .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الدكتـــور
الياس زريق
بمناسبة افتتاح عيادته في دار في زريق .
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الصديقين فريدة عبـــو وجها بالمولود البكر
بيتر
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي – يافـــا

* الصديقين رشيد وطلال امين وعروسيهما بمناسبة
الزواج
* الصديق أمـــين الشيخ وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة
شفاعمرو

* سامي حنا زريق وعروسه لمناسبة زواجهما
* يوسف سمعان شوفاني وعروسه بزواجهما
* منير زريق وعقيلتـــه بالمولود الجديد حليم
اعضاء الحزب والشبيبة
عيلبون

* الرفيق ابراهيم ريـــان وزوجته بالمولودة الجديـــدة
كفاح
* الرفيق احمـــد محمود وعروسه بالزفـــاف
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

* العزيزيـــن زكـــي وطمة الهيبي – كابول – نبارك لكما بالخطوبة
عصام

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل خطيب في كفر كنـــا وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه
جميل علي احمد خطيب
اثر حادث غرق مفجع .
اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

● الصديق فتحي احمـــد عثمان وآل عثمان بوفاة المرحوم
الشيخ احمد عثمان
اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

نـــداء الى الشبــــاب مــــن الشبيبـــة الشيوعيـــة في المثلـــث

الطيبة – وجهت لجنة منطقة المثلث للشبيبـــة الشيوعية التي انبثقت عن المؤتمر الخامس لمنظمــــات الشبيبة الشيوعية في المثلث نداء الى الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، والى كل من تعز عليه كرامة شعبه وقدسيـــة تراب وطنه ، الى كل شاب وفتاة تعز عليه وعليها قضيـــة السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كل شعـــوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر المصير والاستقلال ، والى كل من يريد العمل بكرامـــة والحصول على لقمة عيشه من عرق جبينه والى كل طالب للعلم والى كل من يعتز بتراثه وأدبه ولغته الجميلة ، داعيا اياهم لاتخاذ أمكنتهم الطبيعية في صفوف الشبيبـــة الشيوعية .

ويعبر النداء عن توجه المؤتمر الخامس لشبيبـــة منطقـــة المثلث الشيوعيـــة الـــى الشبـــاب ((للدفـــاع عـــن أرضنـــا الطيبـــة الطاهـــرة والتصدى لمؤامرة سلب الاراضي ، وافشال التطبيـــق الصهيوني الرجعي الذي يريد اقتلاعنا عن أرض الآبـــاء والاجداد)) .

((لقد أثبتت تجربة ٢٧ سنة ان التنظيم السيـــاسي الوحيد للشباب في قرانا هو اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الذي صمد في المعركة وتحدى ملاحقة السلطـــات ومضايقاتها وسجونها ومنافيها ، وتحدى التعصب العائلي والعادات البالية)) .

الموقـــف السوري يقلـــق – بقيـــة

ويستدل ، مما يذيعه الصحفيـــون الامريكان المرافقون لكيسنجـــر ان الرئيس السوري ، حافظ الاســـد ، ابلغ ((الوسيط)) الامريكي ان سورية ترفض ، رفضا باتا ، الاكتفـــاء بانسحاب اسرائيلي شكلي آخر مـــن الجولان وان سورية مستعدة لاجـــراء السلام مع اسرائيل اذا انسحبـــت اسرائيل من جميع المناطق المحتلـــة عام ١٩٦٧ .

ويظهر ان الموقف السوري الواضح، اضف اليه التضامن العربي الواســـع مع سورية ، يضطر الامريكيـــين والمصريين الى ربط اتفاقية سينـــاء الجديدة ، ولو بشكل مطـــاط ، بتمهيد اجراء مفاوضات أيضا مـــع سورية . ويثير هذا الربـــط قلقا في أوساط المتطرفين الاسرائيليين .

فقد نشرت ((هآرتس)) ، امس ، ان عددا من الوزراء وجهـــوا ، في اجتماع وزارة رابين ، هذا الاحـــد ، نقدا شديدا لما يبدو ((من ربط القضية السورية بالمفاوضات الجارية حاليـــا مع مصر)) .

وكان اشد المعارضين لهذا ((الربط)) وزير الاديان المفدالي ، يتسحـــاق رفائيل ، ووزير البوليس المعـــراخي شلومو هيلل ووزير أحنوت هعفودا ، يسرائيل جليلي اياه !

ورفض رئيس الوزراء ، رابـــين ، اقتراحا قدمه الوزير رفائيل بأن تصدر الحكومة بيانا رسميا تعلن فيه عـــدم وجود اى ارتباط بين الامرين وتجدد فيه الحكومة موقفها المعروف برفـــض الانسحاب من أية مستوطنة احتلالية في الجولان . وكانت حجة رئيس الحكومة، في رفضه ، ان موقف اسرائيل معلـــن ومعروف وان الامريكيين يؤيـــدون اسرائيل في موقفها ولذلك لا حاجـــة الى أى بيان جديد في هذا الشأن !

تهنئـــة للمهندس المعمارى محمد طـــه غيـــث لافتتاح مكتبـــه

أهنيء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ – عكـــا وابشر الزبائن الكرام بانه افتتـــح مكتبا ثانيا في قريته عرابة .

أتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة أبناء وطنه .

سـعيد محمود عوض

صـــدر :
الجديد
مجلــة ثقــافية شـــهرية

اعلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة .

تقدمت الى المحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة مضبطـــة موقعة من السادة توفيق ميخائيل عودة وفرح دبيني وحنا ميلاد ونصر عـــودة تفيد ان المرحوم ايليا جبرائيل تـــوفى ودفن في الناصرة بتاريخ ٧–٨–٥٩ عن ورثته وهم زوجته نبيهة سلامـــة واشقاؤه وهم يعقوب ونعمة ونعيمة . توفيت الزوجـــة نبيهـــة بتاريخ ٢٠–٩–١٩٧٠ بدون خلف وبـــدون وريث . وتوفىشقيقه يعقوب بتاريـــخ ١٧–٦–١٩٦٢ عن ورثته وهم أولاده جبرائيل ، سلمى ، باسمة ، جميلة ، وفيروز (بياتريس) وفوزية، وكلهـــم بالغون وموجودون في البلاد وباسمـــة موجودة حاليا في الدانمارك . تـــوفى شقيقه نعمه بتاريـــخ ١٢–٦–١٩٦٥ والذي باع حصته في الورث الى ابـــن أخيه جبرائيل بموجب وكالة دوريـــة رقم ٩٦/٤١ قبل وفاته .

انحصر ارث المرحوم ايليا عودة في شقيقه نعمه المتوفى بعد أخيه ايليـــا وشقيقته نعيمة واولاد أخيـــه يعقوب المذكورين اعلاه . وان لا وارث شرعي للمتوفى ايليا عودة سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

دار مقـــابل دار – بقيـــــة

يخزفوا آذانهم فرحا لان وحدة السكن تكلف ١٢٠ ألفا حسب ما قيل لهم .. ولذلك فهم لا يشكرون .

ولتعلم البلديه ووزارة الاسكان ، ان المواطنـــين العرب باكثريتهم الساحقة يرفضون باصرار التخلي عن مدينتهم ، ويرفضون برامج التشريد العنصرية ... وتخطىء البلديـــة ووزارة الاسكان ان هي اتخذت من بعض الحـــالات الشاذة مقياسا على سكان عكا العرب .

ولقد كان شعار المواطنين العـــرب في عكا القديمة وما زال :

بيت مقابل بيت وفي عكا .

وهذا الامر هو حق طبيعي للمواطنين وواجب الدولــــة تامين هذا الامر الحيوي للسكان .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣–٩ الساعة ٨	مريد فريـــد
كفر قاسم الخميس ٤–٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابى عراقى
ام الفحم الجمعة ٥–٩ الساعة ٧٫٣٠	"
الطيبة الجمعة ٥–٩ الساعة ٧٫٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦–٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابى عراقى
عرعرة السبت ٦–٩ الساعة ٧٫٣٠	مريد فريـــد
الطيرة الاربعاء ١٠–٩ الساعة ٨	محمد علي منصور
زلفة الجمعة ١٢–٩ الساعة ٧	مريد فريـــد

بطالة واسعة بعد الأعياد

تل أبيب ــ أعلن ناطق باسم اتحاد الصناعيين انه من المنتظر انتشار بطالة واسعة في البلاد في الاسابيع والاشهر القليلة التي تعقب الاعياد اليهودية القادمة .

وقال الناطق ان الاحصاءات ، التي اجريت في بضع عشرات من المصانع في البلاد ، اثبتت انه في الربع الاول من سنة ١٩٧٥ حصل هبوط بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في الصادرات في فروع النسيج والاغذية .

واضاف ان اتحاد الصناعة قلق بالنسبة للوضع الذي يسود بعض المصانع المصدرة .

وحسب ماجاء على لسان الناطق فانهم لايفصلون العمال في هذه المصانع باعداد كبيرة لسبب واحد فقط وهو انه ــ كما هي العادة ــ لا يجري فصل للعمال في عشية الاعياد .

والجدير بالذكر ان بطالة شديدة تسود الان ميناني حيفا واسدود .

وقد طلبت ادارة الميناءين من الهستدروت مؤخرا أن تسمح لهما بتخفيض عدد العاملين في الميناءين عن طريق انتهاج اسبوع عمل للعمال من خمسة أيام فقط او اعطاء عطل طويلة للعمال بدون أجر .

اضراب مستخدمي ((ديسكونت)) يدخل أسبوعه الثاني

تل أبيب ــ دخل اضراب مستخدمي ((بنك ديسكونت)) أسبوعه الثاني أمس .

والمعروف ان هؤلاء المستخدمين قد اضربوا دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية وللمطالبة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكانت اللجان القطرية لمستخدمي احد عشر بنكا قد أصدرت بيانا أعربت فيه عن تضامنها مع الكفاح المشروع لمستخدمي بنك ((ديسكونت)) .

وكان لهذا البيان اثره في افشال مساعي محافظ ((بنك اسرائيل)) ، زنبار ، ووزير المالية رابينوفتش ، وادارات البنوك الكبرى في البلاد التي استهدفت تحطيم اضراب مستخدمي بنك ((ديسكونت)) عن طريق صرف سندات الدفع (الشيكات) في الحسابات الجارية لصالح هذا البنك في البنوك الاخرى .

والجدير بالذكر أن هذا الاضراب ، اذا استمر ، فانه قد يتسع ليشمل بنوك أخرى الامر الذي يتهدد بشل الحياة الاقتصادية . فالبنوك ، كما هو معلوم ، تشكل العصب الرئيسي للنشاط الاقتصادي في البلاد .

فشلت المؤامرة على الائتلاف الديمقراطي في البقيعة

البقيعة ــ لمراسلنا ــ منيت بالفشل المؤامرة ((الشينبيتية)) لنسف الائتلاف الدمقراطي في مجلس البقيعة المحلي واخراج العضو الشيوعي وآخرين ، بهدف تركيب ائتلاف ((ايجابي)) بدون الشيوعيين ، حسب الخطة التي اقرتها زعامة حزب((العمل)) على الصعيد القطري .

وتشات أوضاع قدم بسببها رئيس المجلس السيد فرج فضول استقالته في ٢٢ــ٨ . وقبلت الاستقالة .

وبعد ذلك انتخب السيد يوسف نسيب رئيسا للمجلس بالاجماع . وكان قد تم تشكيل ائتلاف جديد من خمس كتل ، بينها الكتلة الشيوعية . وانتخب الرفيق نايف سليم عضوا في الادارة الجديدة ، ورئيسا للجنتي المالية والمراقبة .

وأصدر الرئيس السابق بيانا للاهالي ، شرح فيه منجزات الائتلاف السابق خلال سنة ونصف من وجوده، وتمنى للادارة الجديدة النجاح في عملها .

كما أصدر الائتلاف الجديد برنامج عمل لاقى اشد الترحيب والتأييد ، سمى فيه الرئيس وثلاثة نواب للرئيس وأعضاء الادارة وأبقى على لجان المجلس كما كانت بشرط قيامها بنشاط خلال فترة معقولة أو تغير . كما نص على المطالبة بكل ما يحق للمجلس من أموال وبمساواته في الهبات بكل الوسائل ، وعلى الدفاع عن أرض البلد وحقوقها ، والتعاون مع سائر السلطات المحلية من أجل تحصيل الحقوق المشتركة .

احتفال شبيبة حيفا الشيوعية بافتتاح العام الدراسي الجديد

... العربية التي اريد لها أن تكون حطابين وسقاة ماء » .

ووسط جو من الحماس الرائع أعلن عن ترفيع باقة من الشباب الى صفوف الحركة من حيفا وخارجها كأحسن رد على سياسة الاضطهاد القومي والاجتماعي .. ووزعت الجوائز ...

... من الحل الشامل لقضية النزاع الاسرائيلي ــ العربي ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين في المناطق المحتلة .

* التضامن مع شبيبة البرتغال وتشيلي وشعبيهما .

احتجاج اتحاد لجان الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية على اعتقالات الطلاب ومضايقاتهم

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب بيانا شجب فيه الاعتقالات والمضايقات الارهابية ضد المثقفين العرب والطلاب الاحرار وطالب بوقفها . واعاد الى الاذهان حملة الاعتقالات في نيسان ١٩٧٢ وما تعرض له طلاب جامعتي تل ابيب وبار ــ ايلان من اعتقالات ... الجديدة التي تستهدف قمع الطلاب الاحرار وتحطيمهم .

كذلك وجهت لجنة المبادرة الدرزية رسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير العدل استنكرت فيها عمليات الارهاب التي تقوم بها السلطات لكبت الشبيبة الدرزية العربية ...

بحلول فصل الشتاء : ارتفاع سعر الكهرباء ١٣٪

حلقة الشباب ــ نادي ((الاخوة)) ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن : أحداث البرتغال

يوم غد ــ الاربعاء ٢٧ــ٨ــ١٩٧٥ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .

الدعوة عامة

لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ قطاع الطبوق

« جوهر الاستغلال في الرأسمالية »

كلمة الاتحاد ــ بقية

هدم بيت مواطن في طمرة
الشيوعيون يدعون الأهالي الى مقاومة الظلم

طمرة ــ لمراسلنا ــ قام رجال دائرة التنظيم ، صباح أمس الاول ، وبحراسة الشرطة ، بهدم بيت المواطن احمد نصاصرة في حي خلة الشريف من قرية طمرة .

وقد اختار منفذو هذه العملية البشعة وقتا يكون فيه رجال القرية في اعمالهم. وقد حاولت بعض النسوة المقاومة .. ولكن قوة الشرطة تغلبت على مقاومتهن وابعدوهن عن المكان لتجري العملية بهدوء ..

اما الحجة التقليدية فهي عدم حصول صاحب الدار على رخصة بناء . والرخصة القانونية لم تمنح لان دائرة التنظيم تدعي ان شارعا يزمع شقه في مكان ما قريبا من الدار ...

وجدير بالذكر ان ادارة اراضي اسرائيل ابلغت اصحاب الدار القائمة ...

طوليدانو يحاول التخفيف من الضجة
تعاظم التأييد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ أحدث الاجتماع التحضيري الذي عقد في الناصرة في ١٥ــ٨ ، تحضيرا لمؤتمر قطري شعبي ضد خطر مصادرة الاراضي العربية لمقتضيات التهويد ، ردود فعل واسعة مما اضطر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو الى تطمين السكان العرب بكلام مطاط فيه غمغمة وغموض .

وقد أذاع ((صوت فلسطين)) من العربية .

القاهرة النص الكامل للبيان الصادر عن اجتماع اللجنة التحضيرية في ...

وحاول السيد طوليدانو تخفيض ...

الارض . ونحن نأمل في ان تنتهي في غضون ٣ سنوات » ...

هذا وتستمر حملة التواقيع على نداء لجنة المبادرة تأييدا لعقد المؤتمر الشعبي ضد التهويد في مختلف المناطق .

وجاء من مراسلينا ان عددا من الاجتماعات الشعبية يجرى عقدها في القرى العربية في الجليل والمثلث والنقب للاحتجاج على سياسة ...

رسالة يافا
معلم لص !

رسالة عكا :
والدة سمير درويش قلقة على مصير ابنها

سؤال الى المسؤولين عن الأمن والقانون

رسالة معليا
طالبة تناشد وزارة المعارف انقاذ المدرسة من التلف

هل سيقام مجلس محلي في دير الاسد أم لا يزال في الجعبة مؤامرات

التنسيق السوري ــ بقية

اجتماع أردني ــ سوري ــ فلسطيني

خطوة نحو استراتيجية عربية موحدة

كيسنجر يشعر بالخطر

الموقف السوفييتي

رود فعل عربية

تهنئات

دار للبيع

في بلادنا

العمار كالحياة هو المنتصر في النهاية !

حين تكرم عربيا يعبر عن شكره بالكلمة المعروفة ((عمار)) معتبرا العمار أحسن ما يمكن أن يتمناه الانسان لصديقه . وبالمقابل يعتبر هدم البيت ذروة الوحشية والعداء .. والذى تربى ، منذ الصغر، على ان هدم عش عصفور أو حتى بيت نمل جريمة يعنف عليها لا يستطيع أن يجد أى مبرر مهما يكن لمن يهدم بيوت البشر دون ان يطرف له جفن .

أما الحجج ((القانونية)) التى يتذرعون بها فلا تقتنع أحدا . وحتى ضابط البوليس ، الذى أشرف على هدم بيت ، لم يجد ما يبرر به ذلك العمل سوى قوله : أنا انفذ أوامر فقط !

ولو كان التنظيم هو فعلا ما تضعه لجنة التنظيم نصب أعينها لما كانت القرى العربية محرومة حتى الان من الخرائط الهيكلية . وذلك ليس صدفة وانما وفق سياسة مرسومة تعتبر ((بناء كل بيت عربى تحديا لماهية الدولة الصهيونية)).

لقد حاول البعض حل مشاكل البناء بالتقرب الى حزب حاكم اللواء (المفدال). ولكن هذا لم يكن بامكانه حل مشاكل شعب بأسره . لان للسياسة العليا مشاريعها غير السرية ازاء الاراضى العربية .

وبالاضافة الى الاوامر الصادرة بهدم ثلاثة آلاف بيت عربى ، هناك ألوف البيوت يحاولون ((هدمها)) قبل أن تبنى . وذلك باتباع سياسة تجعل أسعار أراضى البناء ترتفع بشكل مذهل . حتى أصبحت تكاليف البناء هنا أعلى منها في باريس . قيل لي ان ثمن الشقة المفروشة في باريس (١١٠ متر مربع) مئة ألف فرنك أو ما يعادل ١٥٠ ألف ليرة اسرائيلية . في حين ان الشقة العادية في اسرائيل تكلف ١٨٠ ألف ليرة أو أكثر . وهل صدفة أن الاسمنت يباع في السوق السوداء منذ سنوات بضعفى السعر الرسمى ؟ وأن لا أحد يشترى في هذه السوق غير العرب ؟

سمعت ان عرب الضفة المحتلة استغربوا سؤالا وجه اليهم حول رخص البناء وما اليها . قالوا : ليست قائمة قضية البناء غير المرخص لديهم . لان في الامكان الحصول على رخصة بسهولة . ففى كل قرية عربية هناك خارطة هيكلية منذ الخمسينات .

ان هدم بيوت العرب قضية سياسية تتعلق بصلب السياسة الرسمية ، سياسة التهويد ، سياسة جعل العرب في اسرائيل شرذمة لا أرض لها ولا وطن تقوم على خدمة الاسياد .

ولكن العتمة لن تاتى على قدر يد الحرامى .

(أبو ابراهيم)

تعزيــة

الى صديقنا البروفسور دان ميرون تعزياتنا الحارة لوفاة زوجتك

أسرة ((الاتحاد)) و ((الجديد))

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

